العدد ٤٣ — الثمن ١٠ مليات
الأثنين ١٠ مارس ١٩٣٠

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

مندوب « الدنيا » يتسول

مع أحد الشحاذين !

[أنظر صفحة ٦]

ابتداء من هذا العدد تصدر « الدنيا » مرتين فى الاسبوع

جميع موضوعاتها جذابة

نقود العصور الاولى
تستعمل فى القرن العشرين

يرجع اختراع العملة الى العصور الأولى حيث شعرت الشعوب الفطرية بحاجتها الى عملة تتبادل بها الاشياء بعد أن صعبت عليها مبادلة الأشياء ذات القيم المختلفة . ولا تزال الشعوب التي تعيش على الفطرة تلجأ الى الأشياء النادرة لتجعلها مقياساً للقيمة (نقوداً) وفي مقدمتها الصدف والقواقع والأحجار

عملة من الصدف في جزر البحار الجنوبية وهي على شكل سوار مرصع بالصدف

نقود من الصدف يستعملها سكان جزيرة ياب

عملة من الخرز المنضود يتداولها الناس في أرلندة الجديدة في شمال أمريكا

نقود من الحجارة متداولة في جزيرة ياب

نقود من الخرز مستعملة في جزائر جلبرت بالبحار الجنوبية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

من اعماق السجون

ظلامة السجين ظلامة لها في نفسي ابلغ التأثير . هو منكود على كل حال من ضحايا الأقدار وقد يكون بريئاً اذ العصمة لله وحده . وظلامة السجين ظلامة محبوسة دونها الأغلال والقيود والقاور والأقفال والظلام . فهي أن وصلت الى آذان المتمتعين بالحرية فانما تصل بعد الجهد العنيف وبعد العناء المضنى . . .

وصلت إليّ شكاوى ولست أسارع بتصديقها فأنا أعلم أن نظام السجون في مصر نظام عصري متمدين . انما يقضي عليّ واجب الأمانة أن أكون حلقة الاتصال بين الأحياء المقبورين وبين المشرفين من عل على القوانين . قيل لي أن في سجن « أرميدان » وهو السجن الشهير بلوريش اسمه « علي عبد الوهاب » تقضي الرحمة بلفت النظر اليه . لا أكاد اصدق أن السجين في رمضان يفطر بعد ميعاد الافطار بساعتين . ولا أكاد أصدق أن السجين الذي استلم عقابه يستلم عقاباً آخر من عقوبات البرابرة المتوحشين من ضرب وتهشيم . قد يكون ما قيل صحيحاً وقد يكون غير صحيح فالى أولي الامر في السجن ألفت النظر وارجو التحري فهؤلاء المساجين بشر من حقهم أن يلتمسوا عناية الأحرار الذين يتمتعون بالشمس والهواء الطلق ونعيم الحياة . . .

انتقام رشيق ؟ !

ألقت فتاة بوليس نقطة السلخانة أن خطيبها المنبوذ المرفوض صبّ « بترولا » في شعرها وأشعل فيها النار لأنها رفضت التزوج به . ولا أدري ما العلاقة بين «الحب» «والغاز» ولا أستطيع أن أفهم كيف تتحول العاطفة من القلب الى النار مباشرة ؟ أصحيح أن في العصر الحاضر مثل هذا الحب العميق الذي يؤدي للقتل والحرق والمشنقة ؟ ! يخيل اليّ وأنا أرق لعاطفة من الخطيب المنتقم أن المسألة مسألة كبرياء وأنفة وأن الدافع لهذه الوحشية ليس الحرمان من الحبيب . وانما الثأر للكرامة . فالى انصار الغرام أوجه النصيحة بأن لا يتورطوا في العواطف لهذا الحد فالمرأة مهما خلبت العقل وسلبت اللب ، لا تستحق كل هذه التضحية ! .

فى الاحزاب البريطانية

الحمد لله . . .

وصلت « العدوى » من مصر الى انجلترا فتسلل الشقاق الى صفوف الأحزاب البريطانية التي كانت تفخر دائماً ابداً بتماسكها وتقاليدها . ففي « حزب العمال » شقاق بين المتطرفين والمعتدلين وبين الشيوخ والشبان

وفي «حزب الاحرار» شقاق بين « الارل جراي » وبين « لويد جورج » . . .

وفي « حزب المحافظين » شقاق بين « بلدوين » و « بيفر بروك » . . .

ومتى انبعثت اول شرارة من شرر الخلاف فانتظر الالتهاب . وقد يستفيد عالم المظلومين والمستعبدين من هذه الخلافات فلنرقب الحالة لنرى هل يستطيع الانجليز درء خطر الانشقاق أم يفعلون كما نفعل فيخسرون كما نخسر . .

لنا الشرف باننا كنا القدوة ! . . :

و « مصر » دائماً استاذة الدنيا . . .

انتصارات

تغلب « الفريد صميكة » على ابطال السباحة في المانيا . فكان يوم الأحد الماضي حديث « المجد المصري » في برلين . وأقيمت حفلات التكريم ابتهاجاً بمصر وابنائها . . .

وحاز « صوصة » لقب بطولة العالم في مباراة دولية في برشلونة وجاء الخبران في وقت واحد فانتعشت الدوائر الرياضية ايما انتعاش

وأعلن تولي الضابط « عبد الرحمن اسماعيل » قيادة السفن في البحار وهذا طراز جديد في عالم اللجج والأمواج . . . ألم أقل لكم اني كثير التفاؤل بسنة ١٩٣٠ ؟ !

الى الأمام . الى الامام . أن شاء الله . .

منطقة الغرام المقدسة

الدكتور الاستاذ « احمد فؤاد » يجمع الى نبوغه في فنه نبوغاً غريب النوع في الدراسة والتدقيق . وللاستاذ « داود بركات » شيخ الصحافة ثورات سنوية كثورات البراكين وقد انفجر الاثنان فجأة في الأسبوع الماضي فكشفا عن كارثة أثرية فوجىء بها الجمهور الذي لا يدري شيئاً في الموضوع فهمنا من رسائلها الملتهبة ان في بلادنا « منطقة مقدسة » فيها الآباء والاجداد وفيها الكنوز والذخائر وفيها فخر مصر القديم الكريم

هذه « المنطقة المقدسة » هي المنطقة المحيطة باهرام الجيزة والتي أعدتها الحكومة طريقاً ظريفاً بديعاً هنيئاً للسيارات وما في السيارات من قبلات ومعانقات وتأوهات ومشاغلات . .

تجري كل هذه المغازلات على رؤوس الاجداد وأضلاعهم وجباههم ومنهم - رحمة الله عليهم - الكهنة والقديسون والتقاة والجبابرة والملوك ؟ !

اذا لم تصغ الحكومة لتلك الصرخة العالية فرجائي اليها أن تضع يافطة كبيرة في أول الطريق وان تكتب عليها بالخط الثلث الجميل:

« منطقة الغرام المقدسة » ! ! !

وهنيئاً للمحبين بالحب اللذيذ على جثث الآباء والاجداد ! ! !

احمد حسنين بك

في حكاية احمد حسنين بك من أولها الى آخرها وكلها مجد وفخر وشرف ... في حكايته نقطة من النقط الاجتماعية تستحق التعليق . فقد سئل عن سر ذلك الفداء الذي حاوله مرة وثانية وثالثة ، وعن سر تلك الاستهانة البالغة بالحياة فأجاب بأن اسم مصر امام الاجانب هو الذي دفع به الى لجج المجازفة والى تلك المغامرة الخطيرة بالروح وبالحاضر وبالمستقبل . .

ولقد صدق : فلو أن القدر التعس كان قد قضى على حسنين بك بأن يختم الرحلة عقب أول حادثة وعقب أول خطر لعانى المصري المندمج في وسط الأجانب كثيراً من اللذعات والنكات وعبارات التهكم والسخرية . . .

أما اليوم وقد ضرب حسنين بك الامثلة على البطولة والمجازفة والشغف بالخطر في البر والبحر فنحن في نوادينا المختلطة نتقبل التهاني ونرفع الرؤوس أثناء شرب الشاي . أما النجاح والفشل فسيان ! . . .

نجد ؟ ! .

« صرح الشيخ حافظ وهبه لمحدثيه من مراسلي الصحف ان حكومة الملك ابن السعود عازمة على تعزيز سلاح الطيران في بلادها بعد الفوائد الجليلة التي جنتها من « الطائرات الأربع » التي ابتاعتها من المصانع البريطانية وجعلت « مطارين » مقراً لها وان في نية الملك ابتياع « أربع طائرات أخرى » لاستخدامها . .

لا يهمني من هذا الخبر إلا أن « نجداً » القاحلة الصحراوية الفقراء الفقيرة عندها ٤ طيارات - ومطارين - وانها ستشتري ٤ طيارات أخرى . . .

تلك هي « نجد » فاذا قارنتها بمصر الغنية الموسرة المتمدينة زعيمة الشرق والقطعة من اوربا فماذا تجد ؟ !

لا شيء :

لا طيارة ولا مطار . . .

المسألة تحتاج لعناية سريعة وجدية . وانا أقول لمعالي النقراشي بك وزير المواصلات بكل صراحة : انه يتحمل مسئولية كبرى امام التاريخ ان لم ينتهز الفرصة الحاضرة - وفي عهده - فيسد النقص من هذه الوجهة

الوزارة الحاضرة متمتعة بثقة الجميع يسندها الدستور والشعب فان لم تستفد من الموقف في الحال فمن يطمئن للمستقبل والمستقبل كله تطورات ؟ ! !

هذا هو « صدقي » ما زال في الانتظار : فيا هيا اخطوا الخطوة الأولى لخولوا بينه وبين المانيا - ثم أنشئوا له ولاخوانه مطارهم المصري - واشتروا لهم طيارات مصرية - وكونوا على الاقل مثل « نجد » في الغيرة على الطيران . . .

بلاغ « غندى » النهائى :

أرسل « غندي » الزعيم الهندي بلاغاً نهائياً للحكومة الانجليزية ينذر بالعصيان المدني وسيتولى بنفسه القيادة العليا مما يحتمل أن يقبض عليه وعلى كافة الزعماء

وقد أحدث البلاغ العتيد الرجة المنتظرة في الدوائر البريطانية في الهند وفي انجلترا . وأدعى ما يستلفت النظر في هذا البلاغ ان « غندي » دعا جميع العائلات الهندية إلى أن تسحب موظفيها من خدمة الحكومة ؟! . .

وسنرى هل الوظائف عزيزة على اربابها في الهند كما هي عزيزة في بعض البلاد الاخرى أم لا ؟ ! . . .

تكية ؟!

يظهر أن بعض النواب الانجليز لا يزال يعتبر أن مصر « تكية » انجليزية . . .

ففي جلسة مجلس النواب الانجليزي أخذ أحد النواب يستجوب الوزير المختص عن الموظفين البريطانيين في مصر بأسلوب يدل على أن السائل يعتقد اعتقاداً جازماً بأن لهم في مصر حقاً ثابتاً في الوظائف رغم أنف مصلحة العمل ورغم أنف أولياء الامور من المصريين ...

ونسي جنابه أن هناك قانوناً وضع وكان وضعه نكبة من النكبات القومية يسهل خروج السادة الانجليز برأس مال طيب جداً ولو تكرم فراجعه لوفر على نفسه وعلى حكومته عناء السؤال والجواب ! . . .

فكرى اباظه
المحامي

العدد التالى من

الدنيا المصورة

يصدر يوم الاربعاء القادم

وسننشر فيه باب « الالعاب الرياضية » . وابتداء من عدد يوم الاحد القادم ننشر باب « عالم التمثيل » وهما البابان اللذان كانا ينشران قبلا في « المصور »

خواطر على الهامش

حببوا البرلمـــان الى الشعب

> ننشر في « الدنيا » تحت عنوان « خواطر على الهامش » مباحث وطنية وعمرانية بقلم كاتب من أقدر الكتاب . فنلفت الانظار الى هذا الباب الذى سيكون له شأنه بين صفحات هذه المجلة

علم القراء أن قيامة الجرايد اليومية قامت على أعضاء البرلمان إذ يكثرون من سؤال الوزراء عن أمور محلية خاصة بالاهالي في قراهم وشديدة الاتصال بحياتهم اليومية وقد انتقدت صحافتنا الامر حتى جاراهم على ما نعلم رئيس مجلس النواب

والحجة التي يدلون بها هي أن لمجلس النواب مهمة أرفع من ان تضيع في مثل هذه الامور التافهة . وان هـذه الشئون مما يجب تركه الى المجالس المحلية أو الى مجالس المديريات أو ما الى مثل هـذه الهيئات . ولكننا نستميح الزملاء عذراً إذ نخالفهم في هذا الرأي

فالبرلمان وجد ليعبر عن رغائب الشعب وليخدم هذه الرغبات وليراقب الحكومة في تنفيذها الشرائع التي تضمن هناء الشعب ورفاهته

والبرلمان آلة للحكم قوامها انهامن الشعب وبالشعب وللشعب

ونحن قوم حديثو عهد بالاطمئنان الى الحكومات مهما كان شكلها . فقد غلب على ماضينا ان كانت حكوماته من غير الشعب وان شعر الجمهور ان بينه وبين الحكومة هوة سحيقة مرة ورقراقة مرة أخرى ولكنها كانت هوة على كل حال . فنا فينا شعور نحو الحكومات يغلب فيه سوء الظن على حسنه فكنا نرى فيها معنى « الحاكية » لا معنى الخدمة العامة . حتى آذن الله وقام فينا الدستور بمجلسيه النيابيين وكانت الانتخابات تجري على ان يكون النائب خادماً للأمة

فهل يلام الجمهور إذ يرى في البرلمان حكومة أبوية يعرض عليها ما يعرضه الابن على أبيه من حاجات وطلبات

انا نرى وجوب تغذية هـذه الروح ، روح الالتجاء الى البرلمان في كل الامور حتى تقوى فينا الروح الدستورية ويشتد ساعدها

وانا نرى تشجيع هذه الروح ، روح اليقين بأن البرلمان مصدر الخير وينبوع الاهتمام بمصالح الامة ولا يكون هذا بتثبيط همة الفلاح عن إبداء رأيه أو عرض حاجته

فلقد نما ابو البرلمانات في العالم (البرلمان الانجليزي) من طفل صغير لا يهيمن الا على أمور مالية تافهة الى رجل ضخم يضم بين يديه كل القوى في الامبراطورية البريطانية . فاهتمام برلماننا بأمور الفلاح يبعث في هـذا الفلاح روح الثقة بالبرلمان ويحببه اليه . فاذا ظن بعض الناس ان من الامور ما هو تافه ومن الامور ما هو عظيم الشأن قلنا لهم : ان الامر نسبي أو إضافي فصاحب الحاجة لا يرى في الدنيا شيئاً أكثر لزوماً وأشـد أهمية من حاجته

وأما صرف النظر عن الامور الصغيرة والانصراف الى ما يسمونه في أوربا « سياسة عليا » فشيء غير موجود عـندنا أولا وهو غير مرغوب فيه ثانياً . فليس لبرلماننا ان ينظر في أمور مستعمراتنا ولا أسطولنا ولسنا مختلفين في أحزابنا في الامور الاجتماعية أو الدولية فماذا يبقى لنا اذا لم يأخذ البرلمـان هـذه الامور الصغيرة بعين الاهتمام

وانا نسلم جدلا بأن بعض هذه الشئو[ن] يجوز نظره في غير البرلمان ولكن الفكر[ة] الاساسية عندنا هي تشجيع الثقة بالبرلمان وتعويد الشعب ان يعده ملجأ له وحصناً يفز[ع] اليه وتحبيبه الى الجمهور حب الابن لأبيه [و]الصديق لصديقه يراه كثير الاهتمام بشؤو[نه] ما صغر منها وما كبر

كما اننا لسنا من دعاة تقسيم شؤون أفراد الامة الى صغيرة و كبيرة ما دام هؤلاء الافراد المرجع الاخير في انتخاب النواب وهم أدرى بحاجاتهم وأكثر اهتماماً بها من اهتمامهم بحياة نظرية لا تغنيهم من فقر [ولا] تشبعهم من جوع

فالحياة البرلمانية تتغذى من الديموقراطية وليس ثمة دمقراطية اذا لم يحس كل فرد من أفراد هـذه الامة ان هناك ملجأ أميناً هو بمحض اختياره يرجع اليه في جميع شؤونه

ولن يكون تقسيم العبء بين ... وتوزيع الاعمال بنافع إلا بعـد ان ... سلطة البرلمان ويعتادها هو كما نعتادها نحن عندئذ لا خوف من استئثاره بأمر دون آخر أو من اهتمامه بشأن والتنازل عن شؤون أخرى لمن يشاء من الهيئات

ذلك اننا نخشى إن رأى الناخب الا... الانصراف الى غير شأنه الادنى في البرلمان أن يتبرم به وهو بعد لم يتمرس به التمرس الكافي وهو بعد قليل الثقة بحكومة مهما كان شكلها وليس ذلك من مصلحة النظام البرلماني في شيء

فلنعمل ما استطعنا الى تحبيب هذا النظام للشعب والى تقريبه من الشعب والى تعريفه على حقيقته نأمن طوارىء الحدثان وتطمئن على الحرية

(ابن البلد)

كلمة الى قراء « الدنيا المصورة »

بمناسبة صدورها مرتين فى الاسبوع

ان ما لقيته الدنيا من الاقبال قد فاق أبعد مما أملناه . فانها ـ على حداثة عهدها ، وهي لم تبلغ بعد السنة الاولى من عمرها ـ قد انتشرت انتشاراً لم يتح لمجلة غيرها في العالم العربي

على اننا اذا اغتبطنا بما حازته هذه المجلة من اقبال وانتشار فاننا نشعر إزاءهما بواجب يحتم علينا تحسينها ومضاعفة فائدتها

وقد لفتت « الدنيا » منذ صدورها أنظار الجمهور والكتاب وتقول في شأنها بعض الذين أساءوا فهم أغراضها . ونحن ـ كعادتنا ـ نمنح كل انتقاد يوجه الينا ما يستحقه من العناية ، بغية الاستفادة والاصلاح جهد المستطاع . فان غرضنا الاول انما هو خدمة الجمهور بما لدينا من وسائل النشر والاذاعة . وهذه الخدمة نؤديها بأساليب شتى في المجلات المختلفة التي تصدر عن دار الهلال

فنحن الآن وقد شعرنا بما « للدنيا المصورة » من المنزلة عند الجمهور نريد أن نجعلها وسيلة فعالة للاصلاح وسلاحاً قوياً لمحاربة الآفات الاجتماعية . ولكي تسهل علينا هـذه المهمة رأينا اصدارها مرتين في الاسبوع لتكون أقرب اتصالاً بالجمهور وبالحوادث الجارية كما رأينا ان نعيد النظر على خططها ومناهجها لتكون أوفى بالاغراض المطلوبة

ويحسن بنا في هـذا المقام أن ننشر على الجمهور أهم الاغراض التي ترمي اليها « الدنيا المصورة » الآن :

أغراضنا

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

* * *

وعلاوة على ذلك سنضمن عددي « الدنيا » الاسبوعيين قسمين مهمين كنا نشرهما سابقاً في « المصور » . أحدهما قسم الرياضة والآخر قسم التمثيل . وسنتوسع فيهما بحيث يكون كل منهما بمنزلة مجلة مستقلة تضم كل ما تهم معرفته مما يدخل في هذين القسمين

الفكاهة

تصدر يوم الثلاثاء

ابتداء من هـذا الاسبوع تصدر الفكاهة يوم الثلاثاء بدلاً من يوم الاثنين فيكون العدد القادم صباح الثلاثاء ١١ مارس بدلاً من صباح الاثنين ١٠ منه

اعترافات بقلم حافظ نجيب

قل بين الناس من رددت الالسن اسمه مثل (حافظ نجيب) ولا شك أنه بين ما يروى عنه أموراً كثيرة خرافية وأموراً مشوهة وأموراً مبالغاً فيها . وقد رأى الاستاذ حافظ نجيب أنه ينشر اليوم مذكراته وانه ليسر « الدنيا المصورة » أنه تقدم الى الجمهور هذه الاعترافات الجامعة بين السلوى والطلاوة والطرافة . ولا غرو فلكاتبها مؤلفات عدة تشهد له بالكفاءة والمقدرة

تجاوزت الأربعين وقاربت الخمسين ، ومع هذا فلم تودعني فتوة الشباب واغتصبت بعض حكمة الكهولة ، وزدت على القوتين (مرات) التجاريب

لم يصادف (مصرياً) ما صادفني في شوط الحياة الطويل : من المغامرات والعقبات . فاذا قيس العمر بكثرة الحوادث ، أعد من اطول الناس عمراً

وإذا قدرت (الرجولة) بما احتمل الانسان من المصاعب ، أو بما اجتاز من المهالك فمن حقي أن أسمى : رجلاً

وإذا كانت للقدر يد في (تلوين) حظوظ الناس ، فلا مزية في أن القدر اختص (حظي) اللون الأسود . . . . مدى الحياة

والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ...

فاذا نظرت الى (الماضي) الآن ، فانما أنظر اليه من (مرتقى) الكهولة ، بعين غير كليلة ولا مقصرة ، (وبصيرة) ضمنت لها التجاريب السلامة من التطفيف

وقد تحدث الناس (عني) كثيراً ، ولا زالوا يتحدثون ، ولكن شتى أحاديث الناس : خرافات . . . . . وما داموا قد استباحوا الحديث (عني) فمن حقي استباحة التحدث (عنهم) ، لتضاف الى صحف الخرافة (خاتمة) من الحقيقة

قال الاستاذ حسين هيكل في كلة له منشورة : « إن التاريخ لا يصح أن يكتب بقلم (المعاصر) لأن بعض الظروف تحول دون صراحة الكاتب عند ذكر بعض الحقائق »

ولكن التاريخ تخالطه (الأكاذيب) ، لأنه لم يكتب (في عصره) ولا في مواجهة من تشملهم الحوادث ، أو تنسب اليهم الوقائع (صدقاً) فتقرر ، أم (كذباً) فتصحح

لان اللسان أسرع (بالكذب) منه بالصدق ، وتحري (الحقيقة) للنشر يكلف جهداً في حذر بينما (المفتري) يرسل إرسالاً بغير تهيب ومن الطبعي أن قيام الانسان (بالسهل) أهون عليه من احتمال (الصعب) ، (فلهذا) يكثر الكذب ويفشو بين الخلق فتختلط الحقائق القليلة بالأكاذيب الكثيرة ومنطق العامة لا يضمن التمييز والاستدلال ... والحمد لله على كل حال

لم يحمل انسان من (نتائج) الافتراء عليه ما حملت ، ولم تبلغ الجرأة بالكاذبين (على الناس) ما بلغت بهم (عليّ) ولو كانت في يدي القدرة على قطع ألسنة (الكذابين) لرصفت بها طريقاً (طويلة) من بيتي الى ما وراء القبر ...

فالذي يعثني على نشر شيء من الاعترافات الآن ليست هي الرغبة في (دفع الكذب) لأنني استهنت به وبالكاذبين في وقت الشدة والحاجة الى وضوح الحقيقة ، ولأنني شققت طريقي بينهم فسري عنهم بعد تمتعي بالحرية . فالباعث على نشر وقائع معينة من الاعترافات هو انطلاق بعض الألسن لايلام بعض خصومهم ، واتخاذه (تكأة) لتحقيق هذا الغرض

إن في كلة القمص سرجيوس الموجهة (اليّ) ما يحدو للرد عليه بلسان خصومه ، ولكن وقوفي على الحياد يضمن له سكوتي عن الرد . إذن لا بد من نشر (الاعترافات) فيما يختص بحادثة وجودي (كراهب) في الدير .

فبينما هي جزء من (الاعترافات) تكون (رداً) غير مباشر على القمص سرجيوس ، وعلى غيره من المتحدثين عن (مذهبي) . وتكون للناس قصة طريفة عن (شخص) لا يزال بينهم ظله الخفيف أو الثقيل

* * *

(العظماء) الذين عرفوا على الأرض لم يرسموا بأنفسهم (كل) السبل التي وصلوا عليها الى (العظمة) فالثابت أن (للظروف) تأثيرها (المنكود) ، وان (للحظ) يداً في تكوين تلك (الشهرة)

كذلك الذين فشلوا في المغامرات ، ليس لهم وحدهم (كل) الخطأ ، انما (للظروف وللمصادفات) التي لم تكن في الحسبان ، (وللحظ) نتائج قاسية : هي التي بدلت مسير الحوادث ، وبدلت الفوز بالفشل ، والنجاح بالخيبة ، في كثير من الاحيان

فلولا (الظروف) والمصادفات الحسنة ما بلغ الضابط نابليون الى العرش

ولولا (الظروف) وسوء الحظ ... ما مات الامبراطور نابليون العظيم في ذلة الأسر . . . في منفاه

ولولا (الظروف) ما بلغ (عرابي) حد السيطرة على قرى مصر

ولولا (عثرة الحظ) ما سمي (بعد ذلك) العاصي المتمرد

ولولا (الظروف) ما تمكن (مصطفى كمال) من دك عرش (آل عثمان)

ولو خانه (الحظ) ما بلغ إلى الذي بلغ إليه ، ولكان شأنه حينذاك بين الناس (وفي التاريخ) غير هذا الشأن

كذلك لولا (الظروف) ولولا (الحظ) ما ظهر كثيرون (في انحاء الارض) في صفوف الزعماء ، وقادة الشعوب ، ولبقوا في صفوف المجهولين ، كما نشأوا : نكرات



الاستاذ حافظ نجيب

بين أفراد كل شعب (كثيرون) يبزون الممتازين (الظاهرين) ، برجاحة العقل ، وقوة الارادة ، والجرأة ، وبسائر الصفات التي لم تتوفر في الزعماء (المشهورين)

ولكن (زوبعة) الاقدار توزع (الحظوظ) كما تنثر (العاصفة) أوراق الاشجار ، فيستقر (بعضها) على العلا والمرتقيات ، ويلقي (البعض) في اعماق الهوى أو على منحدر الدركات . . . ولله في خلقه شئون . . .

فاذكر (هذا) إذا ذكرت (حافظ نجيب) فلولا (الظروف) لخرج من المدرسة الى ميدان الحياة في (هدوء) ، ولكان (قاضياً) يقاص المجرمين ، أو (ضابطاً) يطارد الاشقياء العابثين أو مهندساً يشق الترع ويوزع المياه ، أو (طبيباً) يصد الموت ويعيد العافية

لولا (الظروف) لقضى العمر في العمل (الهادىء) مجهولاً ككل المجهولين ، حتى يغيب في جوف الارض كما تغيب (كل النكرات) في غير ضجة ، وبدون أسف عليه أو شماتة فيه

ولكن (الظروف) العابثة تلقفته مداعبة ، ولا زال القدر يتولاه وهو يردد قوله تعالى :

(وإنا لا ندري أشرٌ أريد بمن في الارض أم أراد بهم ربهم رشداً)

يا أيها الناس . . . لقد عرفتم ان بين (العظماء) مجرمين ولصوصاً ، ولا تجهلوا ان بين المجرمين واللصوص (عظماء) ولا تنكروا : أنكم تميزون بين النوعين ، وتكيلون لهم بكيلين

شقاء الناس في كل ناحية من الارض : من العظماء المجرمين

منهم سارق الألوف ، والزاني ، ومخرب البيوت ، وهاتك الاعراض ، تشير اليهم البنان وتنال من كرامتهم الالسن في كل مكان ، ومع هذا (كله) فلهم بينكم التجلة والاحترام ، والصدر ، ولهم في بعض الاحيان : الكلمة النافذة والامر المطاع

فلولا (الظروف) لوجد هؤلاء (مكانهم) بين زملائهم في السجون ، ولكن (الظروف) تحمي هؤلاء الأشقياء المجرمين ، (وقد) تلقي في غياهب الحبوس بعض الأبرياء المظلومين

أعرف رجلا من (الظاهرين) قبض عليه متلبساً بجريمة (الزنا) بمتزوجة فأفلت من القصاص . وعاد الى تولى العمل في طهر الشريف ، وكرامة الفاضل ، وفي مناعة (المجرم الفاجر) . فاشتد باسم العدل ، وأجرم للتنكيل والانتقام

فالهيئة الاجتماعية التي تتولى تحديد المباح والمحذور ، والمكافأة والعقاب ، مختلة الميزان في (التشريع الموضوع) ، ثم في وزن الجريمة والقصاص بمقتضى هذا التشريع

ما أشبه العدالة التي يفخر بها الناس (بالمرايا) التي تمسخ الوجوه وتشوه مرأى الاجسام ، لا تستقر العين في صفحتها (البراقة) على حقيقة

بعيداً جداً العصر الذي تعلن فيه الحقيقة (كاملة) ، وترى فيه العدل (تاماً) ، وميزان العدالة صادقاً ، واقدر الناس يقدر بدون تطفيف ...

ولكن هل نحن نتعزل عن ذلك العصر لانه في طيات (الماضي) البعيد ، أم لانه (الأفق) الذي ننشط اليه . . ؟

الماضي عامر بمختلف المظالم وصنوف الوحشية ، والمستقبل لا يزال مجهولا ، والحاضر لا يرضي بما فيه من الأباطيل المتفق عليها ، والمظالم التي يرسمها الاستبداد بيد القوة ونحن الذين تألمنا من الماضي ، ونشكو من الحاضر لن نرى المستقبل

فالعقل اذن : اتقاء شر الحال بشيء (من الاحتيال) ، والصبر على المكروه (لا مفر منه) اذا لم نجد نصيراً عليه

الثعبان الصغير يؤمن من شره ، ومداجاة المستبد تلطف من حماقته . والناس قوي يرهب بطشه ويرتجي خيره ، أو ضعيف يتفادى القوة وينافق رجاء الخير

إذن الناس خليط من المغرورين والمغررين وحشد من المستبدين والداجين . . . وكلهم صورة مصغرة للهيئة الاجتماعية : ومثال للاخلاق . . .

الحياة مسرح عام (يمثل) عليه هؤلاء (الخلق) . والرواية على المسرح وفي السينما ، صورة مصغرة لبعض الحوادث

ولهؤلاء الممثلين أدوار شتى من المآسي أو الفودوفيل ، يمثلونها طوعاً أو كرها لانهم وفاق ما تحتم (الظروف) . والناس جميعاً تلفتهم المأساة ، وتضحكهم الفكاهة ، بل ينفقون المال ويضحون الجد : في سبيل التسلية

وأنا من هؤلاء الممثلين . . . (فاعترافاتي) سواء أكانت مآسي أو فكاهات ، فستكون تسلية بريئة

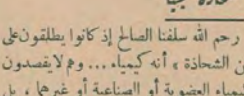
ومادمت لا أعنى (بالناس) (أمثل) معهم الان ، أو اتحدث عنهم ، فليس في مقدور (أحد) منعي من التحدث (عن نفسي) تفكهة للقراء وتسلية لي فانتظروا الجد في الفكاهة

(يتبع) حافظ نجيب

مندوب الدنيا يتسول مع أحد الشحاذين !

الشحاذة مهنة رابحة : ٥٣ قرشاً في نصف يوم

الشحاذة كيميا – كيف أصبحت شحاذاً ؟ – محاولات – طرق مدهشة وأساليب مبتكرة – المال والجمال بين الاسمال – خط السير – اتلحلح شوية – شيخ الشحاذات – خش لي قلب جيوب – يخاف عليّ ولا يثق بي – ربنا يحكم علي – وداع . . ! !



الشحاذة كيميا

رحم الله سلفنا الصالح إذ كانوا يطلقون على « فن الشحاذة » أنه كيمياء ... وهم لا يقصدون الكيمياء العضوية أو الصناعية أو غيرهما ، بل تلك الكيمياء التي طلب العالم بأسره معرفة سرها الذي به يحول المعادن الضئيلة القيمة ذهباً فعجز ... ونجح في ذلك نفر متواضع لا يزهو ولا يعلن عن نفسه

وهذا النفر هم السادة المتسولون . . ! !

أراد أحد كبار محرري جريدة أميركية معروفة في أرجاء العالم أن يدرس « التسول » ويتحرى حياة المتسولين ، فكان همه الأول أن يتقصى المسألة من مصادرها الأولى بأن يندمج في زمرة الشحاذين

ولبث الرجل في أطمار « العمل » يومين تردد بعدهما كثيراً في العودة الى التحرير والتحبير فقد ربح في هذين اليومين ما يتقاضاه في أسبوع كامل . .



الله يعود عليك الايام بخير . . .

على أنه لم ينس تلك « الكيمياء » الذهبية فكان كلما أفلس وأعوزته النقود عمد إلى أسماله الرثة يسألها العون ، والى أيدي المحسنين يستدر نداها

كيف أصبحت شحاذاً ؟

بهذا الأمل الذهبي المعسول كنت أجوب « سوق العصر » كي أشتري « عدة » المهنة الجديدة ، وعدت الى منزلي ظافراً بما ابتغيت وأضفت الى المجموعة الرثة القذرة التي ادعى البائع أن صاحبها مات قبل أن يلبسها بأسبوع ، حذاء قديماً مرقعاً وطاقية بالية ومنديلاً كنت أستعمله في تلميع حذائي

أما ملامحي فقد غيرتها بعض الشيء بأن دهنت وجهي بـ « كريم » هو خليط من التراب والزيت ، وربطت احد ذراعيّ الى عنقي ، وغرست مسماراً في كعب حذائي البالي ، فكان يضطرني الى العرج بشكل فني بديع . .

وما إن وافت الساعة الثالثة صباحاً حتى كنت قد أتممت استعدادي ، فانسللت الى الطريق متجهاً الى الحي الحسيني قاصداً باب الكريم . . ! !

ووصلت الى مسجد الحسين قبيل الفجر ، وهو الوقت الذي يبدأ فيه عمل الشحاذ النشط المجرب . . ذلك لأن الكثيرين يعتقدون بأن

ساعة الاكل

الحسنة المستترة في ظلام الليل لها أجرها المضاعف ، ولأن الزملاء الكرام قد أجمعوا على بدء اليوم في تلك الساعة

محاولات

وقفت تجاه الباب الجانبي لمسجد سيدنا الحسين ومددت يدي دون أن أقول كلمة . . فلم تمض بضع دقائق حتى أطبقتها على رغيف عيش ، غير أنني كنت في شغل عن الشحاذة بالتفكير في إيجاد زميل لي من بين الشحاذين الخبيرين . أتلقى عليه أصول الفن

غيرت وجهتي وذهبت الى مكان آخر حيث جلست بجوار شحاذ يقرأ القرآن ، فامتدحت صوته وجمال نغماته ، فلم يلق اليّ بالا ، واقتربت منه الى أن التصق كتفانا ، فرفع عصاه يلوح بها في الهواء ، فأسرعت الى « غمزه » بالرغيف فاختطفه من يدي وواصل ترتيله . قلت : « هل لك في ربع عشرة قروش » قال : « هات » !! قلت : « لكن على شرط أن تكون طوع أمري » ولم أنتظر جوابه ، فلو أنني تلكأت قليلاً لما طالع القراء هذه الكلمة

وخيل إليّ أن قلوب النساء قد تكون أرق من قلب ذلك الفظ ، فحاولت أن أستميل الى زمالتي امرأة رأيتها عند باب « الميضة » ولكنها كانت صماء بكماء ...

لم يتسرب اليأس الى قلبي وزادني الفشل اصراراً على ايجاد زميل معها كلفني الأمر ، وفي الجهة المقابلة لمأذنة الحسين رأيت شبحاً قائماً لا يمر به شحاذ الا ويبدي له احترامه وتقديره فذهبت الى ناحيته ووقفت على مقربة منه بعد أن أخرجت من جيبي نصف قرش . وما إن مرّ بي رجل يقصد الصلاة حتى تعمدت الاحتكاك به أسأله الصدقة ، وبعد أن سار خطوتين أخذت في ترديد هذه الكلمات : الله يحنن عليك ، روح ياشيخ ربنا يفتحها في وشك

فنظر إليّ الشحاذ الكبير نظرة لا تخلو من معنى السؤال فاقتربت منه ووضعت نصف القرش في يده . وأسررت في أذنه بضع كلمات ، وبعد دقائق معدودة كانت المفاوضات قد نجحت ، ورضي الرجل بزمالتي على أن أعطيه قرشين صاغاً فوراً ، خصماً على حساب العشرة قروش التي أوهمته بأن سوف يعطيه اياها رجل محسن زكاة شهر رمضان

طرق مدهشة وأساليب مبتكرة

تنقسم طبقات الشحاذين الى ثلاثة أنواع لكل نوع منها أساليبه وطرقه الخاصة . فالقسم الاول خاص بالذين يدعون الصلاح والتقوى و « الولاية » ، فتراهم يجلسون قرب باب المسجد يرددون بين لحظة وأخرى كلمة : الله .. الله ... الله ..

والقسم الثاني يعتمد في عمله على الحيلة والخديعة ، فهو يسبق المحسن بخطوات قليلة ، فاذا حاذاه أخذ يطريه ويثني عليه وعلى مكارمه وصفاته الجيدة ، ولاعضاء هذا النوع نظرة صائبة في « الزبون » فهم يعرفون الزائر الجديد فيتبعونه كظله ويلاحقونه أينما سار

أما النوع الثالث فأشد خطراً من هذين النوعين اذ أن طريقتهم هي التكالب على الفريسة فلا يتركونها حتى ينالوا منها الحسنة الاجبارية ، والا فجزاؤها خدش الايدي بالأظافر وتمزيق الاثواب في بعض الاحيان ، وغالبية أعضاء هذا النوع من النساء ... اذا صحت هذه التسمية ..

وقد حذرني زميلي من النوع الاخير ،

مندوب الدنيا (في اليسار) في زي شحاذ يستعطي مع أحد المحترفين

وخصوصاً امرأة اسمها فاطمة « اللدغة » ، وكان يوصيني كلما أسرعت في أثر « زبون » بأن اتحاشى تداخل فاطمة في عملي فمعنى ذلك الفشل التام

المال والجمال بين الاسمال

وأخبرني زميلي أن « اللدغة » هذه تملك ثلاثة بيوت بمصر القديمة ، ولها زيادة على ذلك خمس عربات « دبش » تؤجرها ، وهي تملك نقوداً ومصاغاً لا يقل مقداره عن الخمسمائة جنيه،

ولم يكد يتم حديثه عنها حتى سمعتها تكلم امرأة بما أيد أقوال زميلي المحترم ، فكان بين المرأتين هذا الحوار :

— عملتي إيه امبارح يا فاطمة في الراجل الدلال اللي جه يبيع البيت ؟

— ده لاجل حلامي (راجل حرامي) عاوز يديني فيه سبعميت جنيه وأنا شلياه (شارياه) بتمنميه

— يا شيخة بيعيه واخلصي

— ليه يا ادلعدي هوه أنا محتاجة ! !

وقطعت اللدغة حديث مئات الجنيهات وجرت خلف رجل تستجديه ، بما يقرب من البكاء أن يعطيها مليماً . .

وأقبلت فتاة متوسطة الجمال خمرية اللون تضع بين أسنانها سنة ذهبية تزيدها ملاحة

وحساً ، فحادثت زميلي حديثاً قصيراً كان مليئاً بالآمال المعسولة . . ثم قفزت برشاقة اذ لاحت لها فريسة جديدة عالجتها على طريقة النوع الثالث . . ! !

وسألت صاحبي عن هـذه « الحسناء » فقال انها شحاذة اسمها « نور » ثم تأوه وزفر وقال : « والله يا ابني دي نور وطلعتهـا حلوة » . . ! !

خط السير . . .

قلت يا « عمي » — وهو الاسم الذي أوصاني بأن أناديه به وقت العمل — « ألا نتحرك من هذا المكان فقد فرغ الناس من الصلاة ؟ » فقال : بل نبدأ بالافطار أولا ، ثم أشرب « تعميرتين » لانني خرمان ، وبعدها نجول حول باب الشعرية والمتولي ، ثم نعود في العاشرة الى الحسين اذ تكون الزائرات قد وفدن الى الضريح للزيارة . فنبقى الى الثانية عشرة حتى نستقبل خروج المصلين وبعد ذلك

قاطعته في الحال وذكرته بموعدنا مع الرجل المحسن الذي سيعطينا عشرة قروش كاملة ، فوصل « عمي » وواصلنا السير

اتلحلح شويه

سرت معصوب العينين ، يؤلمني المسمار في كعبي فأعرج ، وأجمع بذلك بين ميزتين لهما شأنهما في عالم التسول : العمى والعرج ، وخلفي يسير زميلي واضعاً يده على كتفي يسوقني إلى حيث يعرف مواطن المتصدقين . . ولكنا لم نسر قليلاً حتى هزني بعنف وهو يقول :

— مالك مبلم كده مش عارف تتكلم ما تتلحلح شويه يا شيخ

— طيب مش تعلمني يا عمي أقول إيه ؟ !

— اسمع وخد بالك . . الله يحنن عليك . . الله يجبر بخاطرك . . الله يعود عليك الايام بخير . . . دا جبر الخواطر على الله . . . كريم يارب وتحب كل كريم . . . الله ينصرك على مين يعاديك . . .

ولم تمر بضع دقائق حتى كنت قد حذقت المناداة بهذه الجمل بلهجة مؤثرة كما لو كنت شحاذاً محترفاً عريقاً في التسول

وكانت جولتنا قاسية تستلزم كثيراً من المجهود الفني الدقيق ، فبعض الزبائن كانوا يقابلوننا بالعنف والشدة والطرد ، ونضطر مع بعض الزبائن الى « التلحمة » والجمود . فلا نبرحهم الا « باللي فيه القسمة » .

ولزميلي خبرة ومعرفة تامة بالكلمات التي تثير الشجون وتبعث الأسى والحزن والرثاء الى القلوب ، فاذا أخفق مع طريدة أطلق آخر سهم في جعبته وهاجمه بهذه العبارات :

— ربنا ما يحرمك من نور عينيك ، . ده (أنا) عاجز النظر ومسكين . . . ربنا يخليك لأولادك . . ده (أنا أيضاً) يتيم الأب والأم . دي الحسنة في عاجز النظر حلال . . هنيالك يا فاعل الثواب . . . ! !

شيخ الشحاذات

عدنا من الرحلة وجيوبي ومخلة زميلي منتفختان بالملاليم والقروش وكسر العيش ، فاخذنا مكاننا بين رصفائنا لدي الباب الخلفي لمسجد الحسين ننتظر زائرات الضريح

وقد لفت نظري بائع « ترمس » يأمر الشحاذات فيطعن ويملي عليهن ارادته فينفذنها واذا أرادت محسنة توزيع صدقات على عدد من الشحاذات لجأت اليه ليوزعها بمعرفته ، فيقوم بذلك مراعيا العدل والانصاف

وقد علمت من « عمي أحمد » أن هذا الرجل كان شحاذاً ثم ترقى الى منصب زعيم الشحاذات ، أما « الترمس » فهو أداة لعدم تعرض البوليس له ومطاردته

نخش لى قلب جيوب

وحدثت مشادة بين شحاذة وأخرى ، ولم تكن المعركة تستحق الذكر فهي شبيهة بما يشاهد كل يوم ، لولا أن سمعت اصطلاحا لم أفهمه الا بعد أن فسره لي « عمي » العتيد

ذلك أن واحدة منهما صاحت في الأخرى « تخش لي قلب جيوب » ؟؟

وقد فسر عمي أحمد افاده الله هذا الاصطلاح بقوله إن نتيجة قلب الجيوب دليل مهارة الشحاذ في جمع المال وتكديس النقود في جيبه ، فاذا تحدى شحاذ آخر وأراد أن يحتكم كل الى مقدرته وكفايته ، دخلا لبعضهما « قلب جيوب » فمن كان معه أكثر من زميله كسب المعركة وشهد له الزملاء بالعبقرية والنبوغ . . !!

يخاف على ولا يشوى لى

انتهت زيارة السيدات قبيل صلاة الظهر وأقفل باب زيارة الحريم على أن يفتح بعـد نهاية الصلاة ، فتركنا مكاننا وعدنا الى باب المسجد ، ووقف « عمي » يستعمل أساليبه وحيله وجلست بين قدميه على « الرصيف » أطلب شيئاً من الراحة فلم أنم طول ليلتي ولبثت أمشي متنقلاً مسافات طويلة . ولذا وضعت رأسي بين ركبتي ومددت يدي مفتوحة فكان أن « عسلت » ، وما كاد الكرى يأخذ بمعاقد أجفاني حتى أحسست بقطعة نقود تلقى في يدي ، واذا بعمي يسألني كم أعطاني الرجل فقلت مليما واحداً ، فدهش ورابه الامر ونظر إليّ نظرة شك وقال : « إزاي يديك مليم دي عادته قرش تعريفة ! ! »

وقبل صلاة الظهر بخمس دقائق أقبل عسكري الداورية يطرد بعصاه الشحاذين فقلت لعمي : ألا يحسن ان نبتعد عن وجه العسكري الثقيل ؟ فقال لي : « مين ده . . . اوع تنتقل يا عبيط دا انت في حمايتي ! ! »

وكان طبيعياً أن يحميني عمي بعد أن اصبحت بشهادته تلميذاً نابغاً ، ذا مستقبل باهر في ذلك الفن الجميل . وخصوصاً لانه لن يجد تلميذاً قنوعاً مثلي يرضى باثنين وعشرين مليماً فقط من ربح بلغ الاربعين قرشاً . .

ربنا يحكم عليّ

وما وافت الساعة الواحدة بعد الظهر حتى كان مجموع ما ربحناه خمسمائة وثلاثين مليماً فقط لا غير . . ! !

والغريب أننا — معشر الشحاذين — لا نقابل أحداً الا وندعو له بأن يكفيه الله مهتنا ، بأن نقول له تلك الجملة الكثيرة الترداد « ربنا ما يحكم عليك » ! !

ولو ان واحداً من القراء وقف موقفي ورأى سيل الملاليم الذي تدفق في يدينا حتى بلغ أكثر من نصف جنيه في بضع ساعات لوافقني على قولي: « ربنا يحكم علي ... وابقى شحات » !

وداع . . ! !

لم يقنع عمي بكل الذي جمعناه وطلب اليّ الذهاب الى المحسن المتبرع بالعشرة قروش فذهبت به اليه ، ولم يكن الا « مصور المجلة الخاص » أعطاه النقود والتقط صورته . ثم مضى بعد أن ودعني متأثراً مشجعاً اياي على الاستمرار في المهنة ، فاذا لم أوفق وحدي ففي محله المختار جوار سيدنا الحسين متسع لي وله . .

طريقة مبتكرة للنصب

قدم أحـد عشر من أصحاب المطاعم في بودابست شكاوى الى البوليس مؤداها ان شخصاً نصب عليهم بطريقة عجيبة تمكن بها من أكل طعام فاخر دون أن يدفع ثمنه وخلاصة هذه الطريقة ان ذلك الشخص يدخل المطعم الفاخر ومعه طفل يمسكه بيده فيجلسان إلى مائدته والطفل يناديه بكلمـة « بابا » ويختار الرجل لنفسـه وللطفل أفخر الطعام والشراب فيأكل بشهية قوية حتى إذا دخل بائع جرائد يناديه ويبتاع منه جريدة ثم يرجوه أن يجلس مع الطفل قليلاً ويرعاه ريثما يخرج مدة خمس دقائق ليقضي أمراً هاماً ويعد بائع الجرائد بقشيش كبير يعوض عليه عطلته عن البيع تلك المهلة أضعافاً مضاعفة ، وطبيعي ان بائع الجرائد يقبل ذلك. غير أن الرجل متى خرج لا يعود فاذا سئل الطفل عن أبيه قال — انه ليس أبي ولكني كنت ألعب في الطريق فعرض عليّ أن آتي معه الى المطعم ليعطيني طعاماً وحلوى على أن أناديه مقابل ذلك بكلمة « بابا »

وهذا النصاب لا يعدم بطبيعة الحال طفلا نظيفاً يخضع لاغوائه فيأخذه معه الي أقرب مطعم فاخر . ثم في اليوم التالي يأخذ طفلاً ثانياً الى مطعم آخر . وهكذا استطاع ان يأكل مرات أحسن الأكل مجاناً . . ولا يزال البوليس المجري يبحث عنه . .

مسابقة سهلة

لو أصبحت دكتاتوراً . . . ما هو أول عمل تباشره ؟

هب انك أصبحت دكتاتوراً وأصبح لك القول الفصل في كل ما يتعلق بشئون الدولة فما هو أول عمل تباشره ؟

هذا هو السؤال الذي نطرحه على قراء « الدنيا المصورة » . واذا اجتمعت لدينا الردود استخلصنا أحسنها ونشرناها على صفحات « الدنيا » ومنحنا أصحابها الجوائز

الجوائز

عددها ١٤ جائزة : —

الجائزة الاولى : ٣ جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

الجائزة الرابعة الى الرابعة عشرة : اشتراك في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية : (المصور ، كل شيء ، الفكاهة ، الدنيا المصورة)

الشروط

(١) يكتب الرد المطلوب على ورقة بيضاء وتحته اسم المتسابق وعنوانه ولا يكتب شيء آخر غير ذلك . ويجب ألا يتجاوز الرد عشرة سطور من سطور الدنيا

(٢) يوضع الرد في ظرف ويعنون باسم (مجلة الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة بمصر) ويكتب في الطرف الاعلى للظرف (مسابقة « لو كنت دكتاتوراً ») ويرسل بالبريد .

(٣) يجب ان تصل الردود الى إدارة « الدنيا المصورة » قبل يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٣٠

(٤) حكم ادارة « الدنيا المصورة » نهائي ولا يقبل النقض وكل من يدخل هذه المسابقة يعتبر دخوله قبولا منه بحكم الادارة

(٥) يحق لكل قارىء ان يرسل عدة ردود ولكن كل رد يجب ان يكون مستقلاً . على انه لا يمنح أحد من المتسابقين أكثر من جائزة واحدة

(٦) لا يجوز دخول المسابقة لاحد من موظفي أو عمال دار الهلال أو أفراد عائلاتهم (أي الذين يقطنون معهم في منزل واحد)

مستشفى يعالج نصف مليون مريض

تاريخ مستشفى القصر العيني : من استخدام الاغوات كممرضات الى توظيف طبيبات بدبلومات

[بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث للجمعية الطبية]



منظر قسم التشريح في مستشفى القصر العيني

لمحة تاريخية

يبدأ تاريخ مستشفى قصر العيني من يوم أن اتخذه نابوليون مستشفى لجنوده برئاسة الجراح الكبير لاري . فلما انسحبت الحملة الفرنسية اتخذه محمد علي الكبير مدرسة يدرب فيها أبناء المماليك – الذين فتك بهم في القلعة وتعقبهم وطاردهم في سائر أنحاء البلاد – ليكونوا ضباطاً للجيش الذي شرع يؤلفه تمهيداً للانفصال عن الدولة العلية . على أنه كان في ذلك الوقت يعالج فيه بعض الجنود . ثم انتقلت اليه المدرسة الطبية من « أبي زعبل » وصار مستشفى حربياً

ولسنا نعرف بالضبط متى تخصص المستشفى الكبير لعلاج الأهالي دون الجنود . ولكن الثابت أن الاطباء الفرنسيين كانوا يباشرون علاج القاهريين في العيادة الخارجية . . . وبالتدريج كبر القسم المختص بالأهالي حتى صار مقتصراً عليهم وحدهم دون سواهم نساء ورجالاً

أثر المستشفى في تحرير المرأة

هذا وقد كابد كلوت بك صعاباً لا تحصى في سبيل التغلب على تشريح الجثث الانسانية وتخريج الممرضات . فأما تشريح الجثث فقد حصل على فتوى من العلماء بأن الاسلام لا يحرمه . وقد أدلى لهم بالكثير من الحجج نذكر منها أن العلامة عبد اللطيف البغدادي شرح بأمر الخليفة الفاطمي وموافقته جثث المتوفين بالطاعون خارج القاهرة ... على أن طالباً متحمساً للدين هم بقتل كلوت بك لدى تشريحه أول جثة لتعليم الطلبة . . .

وأما الممرضات فقد اضطر كلوت بك أمام عادة الحجاب وحجز النساء داخل المنازل الى أن يستخدم الأغوات والجواري السود اللائي كن يبعن كالسلع . على أن هذا لم يطل فقد أقبلت المرأة المصرية على مدرسة الممرضات والقوابل وافتتحت العيادات الخاصة وزارت المريضات في بيوتهن . وها قد انضمت ست آنسات الى كلية الطب في السنة الثانية وعما قريب يتخرجن حاملات دبلومات . وليس هذا فقط فان الكلية ومصلحة الصحة قد أرسلتا بعثة من الآنسات للتخصص في مختلف فروع الطب. وأهمية هذا لا تخفى على الخبير بضرورة قيام المرأة بأعمال التمريض ومعالجة النساء أخواتها . وفوق ذلك فان هذا العمل يكتب لكلية الطب ومستشفى قصر العيني صحيفة خالدة في تهذيب المرأة المصرية بل الشرقية وتثقيفها ومنحها حقها في الحياة وتمكينها من القيام بواجبها الانساني وشد أزرها لتأدية الواجب القومي الذي يفرض على كل أبناء مصر أن ينهضوا للعمل جميعاً ...

المستشفى ينفق من أموال الاوقاف

قد لا يعرف إلا القليلون ان القسم الاكبر من نفقات القصر العيني تأتي من ريع الاوقاف خصوصاً وقف قاسم باشا ووقف خليل اغا . وبهذه المناسبة نتوجه الى الاغنياء بالرجاء أن يفعلوا ما يفعله أمثال روكفلر واضرابه من

أحد عنابر الاطفال في مستشفى القصر العيني

تخصيص جزء من ثروتهم أو أموالهم لمستشفى قصر العيني لانه في الواقع مستشفى البلاد كلها لا مستشفى القاهرة وضواحيها . ذلك ان المستشفيات الاميرية في الاقاليم ترسل على الدوام مرضاها الذين تعجز عن علاجهم الى قصر العيني لما فيه من آلات واستعداد على أحدث طرز ولشهرة أطبائه وجراحيه وأساتذته التي اعترف بها العالم الطبي قبل وبعد المؤتمر الدولي الذي أقيم بمناسبة مرور ماية عام على تشييد كلية الطب ومستشفى قصر العيني

المستشفى لا يجاري الكلية في التقدم

تقدمت كلية الطب منذ أنشئت الجامعة الاميرية . تقدمت في برنامجها خصوصاً القسم العملي وتقدمت في طريقة التدريس فصار لكل أستاذ مساعدون ومدرسون (أي محاضرون) ومعيدون ومساعدون للعمل ، وتقدمت في عدد من يتخرجون فيها . وقد اقتضى كثرة عدد الطلبة وازدياد حاجتهم الى تطبيق العلم على العمل توسيع أقسام المستشفى وزيادة عدد الأسرة والاقسام . لكن بناء المستشفى واتساعه لم يسمح بما يطلب منه . فمثلا أنشىء قسم جديد لامراض الأطفال ، ومع خطورة هذا القسم في بلاد تزيد نسبة وفيات الاطفال فيها عن اية بلاد متحضرة فان عدد الاسرة فيه لا يزيد عن تسعة. وكذلك لا تكفي حجرات العمليات التي فيه لاجراء كل العمليات المطلوبة اذا فتح الباب على مصراعيه لادخال كل المرضى الوافدين عليه من أنحاء القطر بما في ذلك الاغنياء ومتوسطو الحال كما هو الحال في المستشفيات التعليمية الاخرى . ثم ان الاقسام الاخرى تضيق عن المرضى الواجب ادخالهم لعدم وجود المكان اللائق الكافي . ولا يغيب عن البال أن المستشفى الحالي قد استنفدت حديقته التي كانت في وسطه وبنيت فيه الادوار التي يتحملها أساسه . فلم يبق إلا أن يشيد المستشفى الجديد في جزيرة الروضة (المنيل) واذ ذاك يمكن للمستشفى أن ينفسح لعلاج عدد أعظم من المرضى الخارجيين والداخليين

أطفال حديثو الولادة في مستشفى القصر العيني

غاية المستشفى هي علاج الفقراء

ينقسم مرضى مستشفى قصر العيني الى :

أولاً : مرضى خارجيين يفحصون في العيادة الخارجية ويصرف لهم الدواء في زجاجات يستحضرونها هم . . . وثمن تذكرة الدخول يوازي ثمن ركوب الترام ذهاباً واياباً . . . أي قرشين فقط

ثانياً : مرضى داخليين . . . وهؤلاء يفحصون ويعالجون داخل المستشفى . والمفروض أن كل مريض داخلي يدفع ٤ قروش كل يوم.. ولكن الواقع أن الفقراء يعفون بمجرد شهادة العمدة أو شيخ الحارة بأنهم «على فيض الكريم»

احصائيات عن المرضى

تدل الاحصائية الرسمية للمستشفى عن عام ١٩٢٩ على ما يأتي : –

١ – بلغ عدد المرضى الداخلين ١٩ر٢٣٤

٢ – بلغ عدد المرضى الخارجيين الذين استجدوا في هذا العام ١٩١ر٢٨٦

٣ – بلغ عدد المرضى الخارجيين الذين كانوا يعالجون في عام ١٩٢٨ ولم يشفوا ٣١٤ر٣٧٤ والمرضى الذين لا يشفون لا يزالون يترددون حتى يتم لهم الشفاء

٤ – بلغ عدد المرضى الذين أرسلهم البوليس ١٧ر٥٠٠ ومن بين هؤلاء الذين ترسلهم مستشفيات الأقاليم

٥ – بلغ عدد المرضى الذين جاءوا من تلقاء أنفسهم ١٧٣ر٧٨٦

٦ – بلغ عدد الذين تعرفوا في المستشفى ١ر٤٦٦ منهم ١٠٤٦ ذكور و ٤٢٠ من الجنس اللطيف

٧ – بلغت نسبة الوفيات ٦ر٧٪ من مجموع المرضى

٨ – بلغ عدد الذين عولجوا في العيادة الخارجية ٥٦٥ر٦٠٠

٩ – بلغ عدد الذين عولجوا في الداخل والخارج بمعرفة المستشفى ٥٨٤ر٨٣٤

١٠ بلغ عدد العمليات التي أجريت ٩١٠. وبلغ عدد الأسرة ٩٠٥

عندما يموت المرضى داخل المستشفى

يلاحظ أن نسبة كبيرة من المرضى الذين يعالجون داخل المستشفى يجيئون ليموتوا ، ذلك لأنهم يتركون الداء حتى يزمن ويستعصى شفاؤه وما دام الواحد منهم قادراً على العمل واحتمال مرضه فانه لا يعرف الطبيب ولا يفكر في

(البقية على الصفحة التالية)

باب العيادة الخارجية بالقصر العيني

شكاوى الجمهور

ننشر تحت هذا العنوان ما يصل الينا من جمهور القراء خاصاً بما يدونه موضع شكوى أو نقد أو تألم سواء في معاملاتهم الخاصة أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة. ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عمود، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها. على أنا نرجو من حضرات مراسلينا أن يوافونا باسمهم وعنوانهم كاملا وأن يشيروا بعدم نشره اذا رأوا ضرورة لذلك، والا أهملنا الشكوى

أنصفوه ...

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

... قرأت اليوم في « الدنيا المصورة » باباً مفتوحاً لشكاوي الجمهور فشكراً لحضراتكم على هذه المنة وجزاكم الله خير الجزاء

بجوار باب دكاني وأنا رجل حلاق ذو عائلة كلهم أطفال صغار، منزل يحتوي على عصابة لبيع المخدرات ففي يوم ٢٦ ديسمبر الماضي هاجم بوليس قسم اللبان ذلك المنزل وضبط مع أحدهم كمية من الهوراوين فظن الباقي أنني الذي أرشدت البوليس عنهم فهجموا علي وضربوني وأتلفوا أدوات علي وقد عمل لهم محضر بذلك ومن يومها لغاية الآن وهم مستمرون على معاكستي وقد عملت لهم جملة مذكرات بالقسم لم يرتدعوا وقد تسبب عن هذه الاعمال المتوالية قطع أرزاقي وقد قدمت عدة شكاوى لولاة الأمور بلا جدوى ضمنها شكوى لصاحب الدولة وزير الداخلية وأخرى لصاحب السعادة محافظ الثغر وثالثة لصاحب العزة رئيس النيابة ورابعة لحضرة مأمور القسم وهاهي الايصالات مرفقة طيه اثباتاً لحضراتكم بما ذكر فهل لحضرتكم أن تكتبوا كلمة لولاة الأمور لكي يمنعوا ذلك الحيف عني ولحضرتكم جزيل الأجر والثواب من الله

محمد حمدي سليم

حلاق بشارع السبع بنات نمرة ٤١ باسكندرية

« الدنيا » بعث الينا صاحب هذه الشكوى بأربع ايصالات رسمية لخطابات مسجلة أرسلها الى دولة وزير الداخلية، ومحافظ الاسكندرية ورئيس نيابتها، ومأمور بوليس اللبان، وهي تحمل أرقام ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ من مكتب بريد مينا البصل ورقم ٧٤١ من قلم التسجيل ببريد الاسكندرية

وليس ثمة شك في أن من يكتب الى هذه المراجع كلها بشكوى ويتهم أناساً عينهم ويطلب التحقيق معه ومعهم، على ثقة من عدالة طلبه، والا كان عرضة للعقوبة بتهمة البلاغ الكاذب

لذلك نضم صوتنا الى صوته في أن تعيره الجهات المختصة التي شكا اليها، اهتمامها وتشرع في تحقيق شكواه، فهذا واجب لانحسبنا في حاجة الى لفت النظر اليه مرة أخرى

أين نقابة عمال الدخان؟

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

في مدينة الاسكندرية نقابة لعمال الدخان مسنودة استشارتها الى الاستاذ حسن سرور المحامي فتولى زمام النقابة وبعد ان تولى زمام النقابة تصادمت مع العمال مشكلة مصنع الخواجة انجلو كوتاريللي صاحب مصنع بالاسكندرية ورفت من العمال نحواً من التسعين عاملاً في شهري ابريل ومايو سنة ١٩٢٩ وبما أن عمال كوتاريللي يتضورون جوعاً في شوارع الاسكندرية وكل أحد يعلم بأن العامل المصري لا يملك شروى نقير وهو يشتغل في عمله فما باله وهو عاطل بلا عمل وكل ذلك حاصل لعمال الدخان بالاسكندرية وخصوصاً عمال مصنع كوتاريللي فلم نجد الأستاذ حسن افندي سرور محركاً ساكناً كأنه لا يعلم عن عمال مصنع كوتاريللي شيئاً والسر في ذلك عند الله

وبعد كل هذه « الصهينة » أصبحت النقابة خاوية على عروشها فالى من المشتكى

كاتبه عبد الغفار محمد احمد

بفابريقة دوراس باباتيولوغو بالحضرة باسكندرية

« الدنيا » أما إلى من المشتكى فالى الله، إذا صح ان النقابة قد سكتت عن الدفاع عن أعضائها الذين أسست من أجلهم

ولكنا نؤمل في الأستاذ حسن سرور خيراً، فلعله يأخذ بيد أولئك العمال، أو يدلي الينا ببيان عن هذه المسألة

السابقة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أقدم تهانئي الخالصة للنجاح المطرد الذي يلاقيه مجهودكم المشكور الذي جعل من « الدنيا » مدرسة للحياة وأشكركم لفتح باب « المنبر العام » في هذه المجلة الجامعة المثقفة طالباً قبول استفهامي المتألم من سلاح سلطة القانون على مستقبل كثير من الشبان فأماتهم أدبياً، هذا السلاح الذي يهدم من حيث يريد الاصلاح وهو السابقة التي لا تنمحي الا بعد مرور زمن من السنين معين حتى في أبسط الجنح. فهل من العدل أن يبقى شاب متنور وبعيد بعد الأرض عن السماء عما يشتم منه رائحة الاجرام أغواه الشيطان مرة في حياته والانسان غير معصوم، فأوقعه في خطأ استوجب عليه عقاب الحبس بضعة أشهر. أمن الحق والعدل أن يبقى تنفيذ العقوبة مثقلا بحمل السابقة الهادم لآمال مستقبله أفتوني جزاكم الله خيراً

متألم

« الدنيا » لولا روح الألم واليأس الباديتان في رسالتك لما عالجنا معك موضوعاً أجمعت غالبية المشرعين على البت فيه بالنحو الذي تشكو منه

والغرض الأول من حسبان « السابقة » وبقاء حملها على كتف من خالف القانون مرة واحدة أو لأول مرة هو أن يبقى ذاكراً أبداً لجريمته ولعقوبتها وعالماً بأنه سوف تشدد عليه العقوبة إذا هو عاد الى ارتكابها، فاذا هو اجتاز المدة التي ينص عليها القانون دون أن يعود إلى ارتكاب جريمة أخرى، محيت السابقة وعاد أبيض الصحيفة

أما الشاب المتنور البعيد عن النزعة الاجرامية، والذي زلت قدمه لأول مرة، فقد اتسع له صدر القانون فيحكم عليه — في بعض الاحيان — مع ايقاف التنفيذ الذي يبقيه معلقاً كي لا تزل قدمه مرة أخرى . . .

الى « ز » بالمناصرة

وصلتنا رسالتك وقد قمنا بتحري ما جاء فيها فثبت لدينا بعض ماذكرته ولكن تعوزنا بعض المعلومات التي نريد بيانها منك شخصياً، ولا شك في ان الروح النبيلة التي دفعتك الى مراسلتنا للتعاون على محاربة ذلك الشر، سوف تحملك أيضاً على مكاتبتنا بأكثر صراحة وبدون تخفٍ، أو التكرم بالحضور الينا في أي وقت تشاء

العلاج مكتفياً « بالوصفات البلدية » وطب الركة

وقد تبين أن من بين هؤلاء أناسا لا أهل لهم. وهؤلاء اذا ماتوا نقلت جثثهم الى مشرحة كلية الطب ليتعلم عليها الطلبة تشريح جسم الانسان وتركيب أعضائه. وهذه المشرحة أغنى مشرحة في العالم ولهذا يوثق بمعلومات الطبيب المصري لانها مبنية على أساس صحيح.. وهذا هو أيضاً السبب في تفوق الجراح المصري على وجه العموم

فأما المرضى الذين لهم أهل، فبمجرد وفاتهم يبلغ الخبر الى ذويهم . . ويتقلون الى « المغسل » . . . واذا كان رئيس القسم الذي عولجوا فيه قد طلب الى أستاذ الباتولوجيا (علم اصول الامراض وأسبابها) تشريحها لمعرفة سبب الوفاة فانه لا بد من تشريحها بل وأخذ أجزاء منها لحفظها في متحف الباتولوجيا ليدرس عليها الطلبة. وفيما عدا ذلك يسلم المريض لاهله ... وليس في تشريح الجثث من غضاضة متى كان الغرض خدمة العلم ... ولهذا التشريح أهمية عظمى في فن تشخيص الامراض وفي علم الباتولوجيا ... وكثيرون من العلماء ورجال السياسة والحرب أوصوا بتشريح جثثهم بعد وفاتهم منهم غمبتا الخطيب الفرنسي الذي وجدوا مخه صغيراً جداً لكنه غني في المادة السنجابية التي هي المادة المفكرة العاقلة في الدماغ الانساني

الممرضون وزيارة المرضى

لا بد هنا من الاشارة الى أن طبقة « التومرجية » أي الممرضين — غلاظ القلوب من الجهلة الذين يشبهون تمام الشبه جنود البوليس فهم يريدون أن يستغلوا وظيفتهم وذلك بأكل طعام المرضى من جهة ومعاكستهم والتضييق عليهم من جهة أخرى الى أن يدفع أهلهم « البقشيش » . وكان يكون هذا ممكناً . . . وضرورياً اذا كان المرضى من الموسرين وأصحاب السعة في الرزق كما يحدث بالفعل في المستشفيات الاخرى الاهلية . ولهذا فكرت ادارة المستشفى في استبدالهم بممرضات يتخرجن من مدرسة أنشئت في شبرا وسوف لا يمضي زمن طويل حتى تكون المستشفيات مجهزة بممرضات عالمات بفن التمريض ولا شك في أن هذا يمنع شكوى المرضى وأهلهم من قسوة الممرضين وجشعهم

***

يسمح لاهالي المرضى وأصدقائهم بزيارتهم يوم الجمعة بين الساعة الثانية والساعة الرابعة بعد الظهر ... لكن اذا كانت حالة المريض خطرة فانه يسمح لاهله بزيارته كل يوم بعد الساعة الثانية . ويعلم أهل المريض خطورة الحالة من كشف يعلق على باب المستشفى واذا كانت الساعة الثانية نودي عليهم بصوت عال ...

نفقات ومصروفات

تقدر الماهيات بـ ٢٦،٥٥٣ جنيها و ٨٣٣ مليما ويقدر ثمن الأغذية بـ ٦٧٤٣٨ جنيهاً و ٤٦٥ مليماً ويقدر ثمن المهمات بـ ٦٠٧٢١ جنيها و ٧٤ مليماً ويقدر ثمن الآلات والادوية بـ ٢٢،٧٧٣ جنيهاً و ٢٤٨ مليماً وتقدر المصروفات الأخرى بـ ٥،٤١٩ جنيهاً و ٨٤٥ مليماً ويتكلف المريض الواحد في اليوم ٢٦٧،٨ مليماً . ويتكلف المريض الواحد في العام ٩٨ جنيهاً و ١١٢ مليماً

بيان طعام المرضى كل يوم

هذه هي الاطعمة التي يستهلكها مستشفى قصر العيني كل يوم ومنها تتضح عظمته والمهارة في ادارته :

عيش بلدي : ٥٦٩ كيلو
عيش فينو : ٥٥ كيلو
لحم بقري : ١٧٠ كيلو
لحم ضاني : ١٣،٥ كيلو
لبن : ٥٦٨ كيلو
خضار : ٢٦٠ كيلو
بطاطس : ٣٨ كيلو
أرز : ٧٤،٥ كيلو
عدس : ٣٥ كيلو
فول : ٣٩ كيلو
مكرونة : ٩ كيلو
دقيق ١١ كيلو
نشا : ١،٥ كيلو
مشمش وتمر اصيا وخلافه : ٩ كيلو
مسلي (سمن) : ٣١ كيلو
سكر : ٤٠ كيلو
ملح : ١٤ كيلو
زيت زيتون : ٢ كيلو
خل : ٣ كيلو
فلفل : ¼ كيلو
فراخ : ٢٠ في المتوسط
حمام : ٣٢ في المتوسط
بيض : ٩٨٠ بيضة
جبنة : ٣٧ كيلو
حلاوة طحينية : ٥،٥ كيلو
بن مطحون : ٢ كيلو
ليمون : ٢٠٩ ليمونة
شاي : واحد كيلو
برتقال : ٢٥٣ برتقالة
ثلج : ٤٠٠ كيلو
فواكه للموظفين : ٦،٥ كيلو
نقل في رمضان : ٢٥ كيلو

ملاحظات

يشرف على ادارة المستشفى موظف يدعى « المعاون » وهو رجل جندي اشترك في حرب السودان لا يرحم من يخالف النظام ولا يكل من الحركة والنظام

ويشرف على التمريض واطعام المرضى جماعة من الممرضات الانجليزيات لهن رئيسة تدعى « الميترون » وهي مثلهن غير متزوجة صارمة على نشاط ورقة متناهية ... وعما قريب سوف يستغنى المستشفى عن خدماتهن متى تخرجت الممرضات المصريات من مدرسة شبرا

صاحب السمو الفرعونى اثناسيوس بقطر

حفيد توت عنخ آمون يطالب بحقوقه فى عرش الفراعنة

سمع الناس كثيراً عن « المعلم » أثناسيوس بقطر المطالب بحقوقه فى عرش فراعنة مصر لانه الوريث الوحيد - فى زعمه - للملك توت عنخ آمون الذى يقول علماء الآثار أنه لم يعقب له ولد ، ولعلهم قد قرأوا الكثير من مقالات المعلم أثناسيوس هذا فى صدد حقوقه المزعومة وتراث أجداده السابقين . وقد أرسل الينا الاديب نادرس يوسف معلومات طريفة عن ذلك الرجل مع صورته المنشورة على هذه الصحيفة وهى صورة فريدة لم يسبقنا الى نشرها أحد

كيف عرفته ؟!

يظن كثير من الناس أن المعلم بقطر أثناسيوس رجل تملكته فكرة جنونية ، فراح يعلن عن نفسه أنه حفيد توت عنخ آمون الملك المصري الذي مات في ريعان الشباب .. كما يدعي الملك الكثيرون من نزلاء سراي المجاذيب ، ولكن الحقيقة التي أعتقدها : أنه رجل عاقل رزين كثير الحياء والتخفي عن الناس ، حتى أنه على الرغم مما كتبه في الصحف لا يعرفه الا القليلون

قرأت أولى مقالاته في إحدى الجرائد اليومية ، فأدركت أنه يقيم في مصر العتيقة ، فطفقت أسأل معارفي عنه وأتحرى عن مكانه في الكنائس والبيعات المجاورة بلا جدوى

وفي أحد آحاد الصوم الكبير كنت أزور كنيسة القديسة « بربارة » ، وهي إحدى الكنائس المزوية تحت الأرض ، فصادفت في خروجي منها رجلاً فقيراً يقول : هل لديك قليل من الماء يا معلم « أثناسيوس » ؟ ، فتنبهت الى هذا الاسم وقلت في نفسي لعله صاحبنا حفيد توت عنخ آمون ، وعدت الى المتسول أسأله عن أثناسيوس هذا ، فأشار الى حجرة مظلمة تحت الأرض في طرف منعزل من الدير ، فيممت شطرها فرأيت شبحاً قابعاً في أحد أركانها ، طلبت اليه أن يعطيني قليلاً من الماء فأحضر « قلة حمراء » شربت منها وتبينت وجهه فاذا به يناهز الخامسة والأربعين أسمر اللون وعيناه واسعتان سوداوان ينبعث منهما شعاع ساحر ، وله ذقن طويلة كالقساوسة واتشح بالسواد زيادة في رهبة مظهره

وجست بنظري خلال « خلوته » المظلمة فشاهدت أمتعته التي لا تتعدى غطاء من الصوف وقطعة من الحصير وصندوقاً صغيراً من الخشب البالي وسراجاً زيتياً و « مشنه » يحفظ فيها الخبز .

ورأيت أن لا أثقل عليه من أول مرة ، فودعته شاكراً وانصرفت مشيعاً بتحيته ودعواته



الفرعون الشاب توت عنخ آمون

وتكررت زياراتي له حتى استوثق مني ففاتحني يوماً بتاريخ حياته وكاشفني بأسراره ، وطلب إلي أن أكتمها فوعدته بذلك

من هو اثناسيوس بقطر ؟

والمعلم اثناسيوس بقطر هو الابن الوحيد لرجل من أتقياء احدى قرى مديرية قنا ، قضى من حياته خمساً وخمسين عاماً لم يرزق في غضونها ولداً .. فكان يتضرع الى الله أن يرزقه نسلا يحفظ اسمه ويرث ثروته الضئيلة .

وذات ليلة خيل اليه أنه رأى في نومه القديس اثناسيوس يحادثه بقوله : « لقد سمع الرب نداءك يا بقطر فلا تحزن ولا تبتئس ، فسوف يعوضك خيراً على صبرك وتقواك ولكن على شرط ...» قال : « انني راض بذلك الشرط مقدماً وليتبارك اسم الرب في علاه .. »

فأجابه القديس : « عدني بأن تنذر ابنك للكنيسة» ووفى « بقطر » بوعده ، فما أن كبر ولده الذي أطلق عليه اسم « اثناسيوس» تذكرة وتبركاً ، حتى أدخله أحد الاديرة بمديرية قنا ، وعاش الرجل الى أن بلغ التسعين عاماً ، رأى ابنه في أخرياتها قد أدرك وظيفة وكيل للدير ..

سحر الدين

دخل اثناسيوس الدير فعكف على كتب الدين يقرؤها بشغف ولذة حتى تفقه فيها ودرس اللغة القبطية فأجادها ، وسهلت عليه دراسة اليونانية والهيروغليفية حتى اتقنها ، فازداد ولعه بتاريخ مصر القديم والفنون المصرية الغابرة ، فأعرض عن الانجيل ومؤلفات « ابن العسال » المشرع القبطي ورسائل القديسين وشؤون الدير ، وعكف على قراءة كتاب المرحوم أحمد كمال باشا الاثري المصري الكبير ، وتراجم كتب السر والس بدج ، يستخلص من تلك الكتب أماكن الآثار القديمة ومواقع الكنوز الدفينة ..

وهجر دراسة الديانة القبطية وانكب على التطلع في دين آبائنا الأقدمين

وخيل الى أثناسيوس أنه وجد من بين أساطير قدماء المصريين الدينية أصولاً للمسيحية فراح ينشر اكتشافه بين زملائه الرهبان ويعرض نفسه بعمله هذا الى مناقشتهم وتسفيههم لآرائه ، فيتحمس لاكتشافه ويجادلهم في صدقه ، الى أن رأى رؤساء الدير ان لا مندحة من عزله من رتبته الكهنوتية و « شلحه » أيضاً ، نظراً لما أبداه من شك وضعف يقين . !!

وخرج أثناسيوس من الدير بعد أن أغضب الكنيسة التي نذره أبوه لها ، ولم يأسف حينذاك على شيء أسفه على حرمانه من وسط يساعده على البحث والتنقيب ، إذ كانت في الدير مخطوطات قديمة باللغة القبطية واليونانية والهيروغليفية

الوثيقة الثمينة

وفي زاوية من زوايا الدير عثر أثناسيوس على كومة من مخطوطات البردي لم يكن يهتم بها أحد من الرهبان ، فأولاها عنايته واقتحم طبقات التراب التي كانت تحجبها عن الانظار ، فلما تكشفت له طالع بين دفاتها ما أدهشه وأذهله عن معالم خفية أسدل الدهر عليها ستاره

ومن بين تلك المخلفات وجد مخطوطاً من ورق البردي طوله عشرة امتار ، ذكرت فيه انساب ملك مصري توفي في ريعان الشباب ، وكانت مصر في عهده تزهو في أثواب المجد والفخار . فحملته صفات عظمة هذا الملك المذكورة في مخطوط البردي ، وبعد الاستنارة بكتاب احمد كمال باشا ، الى أن هذا المليك العظيم مدفون بجهة معينة في الأقصر ويقول أثناسيوس أنه علم مكان مقبرة توت عنخ آمون قبل أن يبدأ اللورد كرنارفون في أعمال الحفر والتنقيب بعدة أعوام . . ! !

ولكنه كتم السر خوفاً من أن يسبقه أحد الى كشف المقبرة ، وظل يتحين الفرص لعله يستطيع تكوين شركة من أثرياء الاقباط للقيام بذلك المشروع ولكنه لم يفلح وسبقه كارنارفون وكارتر

صاحب السمو الفرعونى

لم يبرح اثناسيوس الدير قبل أن « يتزود » منه بشيء ، فقد أخفى بين طيات ثيابه وثيقة هي التي يقول أنها مستنده القوي في المطالبة بحقوقه في عرش جده الفرعوني الشاب

ويعزز هذه الوثيقة بمخطوط قبطي آخر يصل أنساب توت عنخ آمون بمن بعده وخلفائه الى العهد الذي دخلت فيه المسيحية مصر ، ويقول اثناسيوس أنه درس « الاسباط » حتى وجد أنه الوريث الوحيد للملك العظيم

ومخطوط البردي الذي يحتفظ به صاحب السمو الفرعوني حافل بما شاء الله من رموز وتعزيقات يفسرها بما يشبه الأحاجي والالغاز ، ثم يطويه بعناية ورفق ويضعه في صندوق بال عتيق

هل يبيع الوثيقة ؟!

ويقول اثناسيوس أنه لما أعلن حقوقه في عرش الفراعنة ، واستند في مطالبته بها الى تلك الوثيقة الغريبة حاول الكثيرون من علماء الآثار المصرية القديمة الاتصال به واطلع بعضهم الراسخون في العلم على الوثيقة فأكدوا له ضرورة المطالبة بحقوقه فهي صحيحة لا غبار عليها .. ولكنه مع ثقته من ذلك لم يرفع الامر للقضاء بعد لأن ثروته المكونة من أفدنة في جزيرة نيلية لا تكفي لدفع رسوم المطالبة بعرش وملك عريض . . . !!

وقد طلب اليه أحد عقلاء الأمريكان أن يتنازل له عن العرش الفرعوني مقابل مبلغ كبير من الدولارات ولكنه رفض ذلك ، كما رفض أن يعطي صورة فوتوغرافية لذلك المستند الخطير الشأن

ويعيش المعلم اثناسيوس بقطر متنقلا متنكراً لا يعرفه أحد ، ويخص بزياراته المقابر والهياكل الاثرية القديمة حيث يتعبد ويتهجد على النحو الذي كان يسلكه أجداده الفراعين

ولعل آخر أخباره هو تلك الشكوى الطويلة التي بعث بها الى ولاة الامور يتذمر من منعه من اداء مراسيم العبادة والصلوات في هياكل جده الملك الشاب النبيل . .

ويأبى اثناسيوس أن يتزوج لأنه لم يجد بعد سليلة ملك عريض وحفيدة فرعون عظيم تليق بمقامه الفرعوني العتيد . . !!



« صاحب السمو الفرعوني » المعلم اثناسيوس بقطر وارث توت عنخ أمون كما كان يملابسه الكهنوتية

قتيلة درب البزازرة

كيف خنقها قاتلوها ودفنوها في جدار منزلها ؟

— اعترافات المتهم —

لم نكد نجف دماء قتيلة درب طياب حتى روعت القاهرة بجناية أخرى راحت ضحيتها امرأة خنقت ودفنت في جدار منزلها عشرين يوماً . . . ويرى القارىء فيما يلي تفصيلات وافية لهذه الجناية الشنيعة

القتيلة نبوية محمد ابو العينين

منذ اثنتي عشرة سنة تقريباً كان محمد علي خطاب البدال يتردد على دور اللهو في حي الازبكية فتعارف هناك بامرأة تدعى نبوية محمد ابو العينين ذات ثروة لا بأس بها وما لبث ان اتصل بها واحبها ثم عرض عليها ان تكف عن حياتها المضطربة وتعيش معه عيشة الازواج فقابلت عرضه باذن صاغية وعقد قرانهما وارادت ان تستغل اموالها فبنت منزلا في درب البزازرة واقامت فيه مع زوجها وقد رزقت منه في السنين التالية بثلاثة اولاد ، ابنة تسمى عطيات عمرها عشر سنوات ، وغلام يدعى لطفي عمره ست سنوات وطفل وضعته في اواخر يناير الماضي

وكانت تسكن في الدور الاول من المنزل والمنزل دور ارضي مكون من حجرتين احداهما لها نافذة على الدرب والاخرى حجرة داخلية مظلمة ومهجورة لا تصلح للسكنى والاقامة

وكان البنّاء الذي بنى بيتها يدعى سيد سيد الحلاوي وقد طلب منها ان تؤجره الدور الارضي فاقام فيه . وكان يتردد عليها كثيراً . واذا ضاقت يده شكا لها العوز فامدته بما يطلبه من الدراهم

الاختفاء

وكانت نبوية كثيرة الاعتزاز بحليها ومصاغها تتزين دائماً بزوجين من الاساور وعدد كبير من الغويشات وخلخال ذهبي ثقيل الوزن وخواتم وقلائد . . ولا يفوتها كلما خرجت من دارها او استقبلت بعض زائراتها ان تضع في يديها وقدميها كل ما لديها من الحلي الثقيل

وفي الساعة الثامنة من صباح ١٦ فبراير ارتدت ملاءتها وتزينت بمصاغها وغادرت منزلها بعد ان أخبرت أولادها بانها خارجة لشراء ملابس العيد لهم

ثم أغلقت الباب عليهم ووضعت مفتاح المنزل تحت الباب حتى اذا حضرت امها لزيارة الاولاد فتحوا لها الباب

وحضرت امها نفوسة علي بعد خروجها وقرعت الباب ففتحته لها حفيدتها عطيات وأخبرتها بخروج امها ولبثت الجدة مع أحفادها ساعة ثم خرجت على أن تعود مساء

وعادت في الساعة الثامنة فلم تجد أثراً لابنتها وطلع النهار في اليوم التالي فذهبت الام وزوجها الى قسم باب الشعرية يبلغان خبر اختفائها ، وجد البوليس في البحث عنها في المحافظة وفي قصر العيني وفي الحوض المرصود وقد خطر ببال أهلها أن تكون ضبطت في





في أعلى : زوجة سيد الحلاوي القاتل وابنته

الى اليسار : الغلام لطفي ابن القتيلة جالساً امام الحجرة التي وجدت بها الجثة

بيت مريب ونقلت الى ذلك المكان

ولكن ذلك البحث ذهب كله سدى ولبثت آثارها مختفية

اختفاء البنّاء

وفي الوقت الذي اختفت فيه المرأة اختفى سيد الحلاوي البناء الذي يسكن المندرة ومرت الايام دون أن يظهر فساورت الشكوك أهل المختفية وأبلغوا البوليس ريبتهم في البنّاء . .

وقبضت النيابة عليه وحققت معه ولكن لم يقم على اتهامه دليل فأطلق سراحه ومرت الايام دون حادث جديد

رائحة كريهة

وبدأت في هذه الاثناء تفوح في أنحاء المنزل رائحة كريهة تزداد انتشاراً وخبثاً وضج منها سكان الدرب واشتكوا منها فظنت نفوسة علي أم المرأة المختفية ان الرائحة صاعدة من دورة مياه المنزل وعملت فيه بعض اصلاحات ولكن الرائحة ازدادت قوة وكادت تخنق الأنفاس فذهبت الأم في مساء يوم ٦ مارس الى البوليس تبلغ أمر الرائحة وقد غلب على ظنها انها رائحة جثة مدفونة

اكتشاف مفزع

وانتقل في الحال حضرة مأمور قسم باب الشعرية وضباطه الى المنزل فرأوا الرائحة منبعثة من الدور الارضي الذي يسكنه البنّاء . فأخذ رجال البوليس ينزعون البلاط ويحفرون الارض بحثاً عن مصدر الرائحة

ودخل الضابط حسن افندي مشرفة الى الحجرة الداخلية وهي مثل الكهف المظلم وفحص جدرانها فرأى على أحد حوائطها أثر بناء حديث رطب وسأل الأم عن شأن هذه الحجرة فأجابته انها غرفة مهجورة لا يدخلها أحد

وأخذ الضابط يفحص الجدار وينزع الدهان الحديث بقادوم وما كاد يحفر عشرين سنتيمتراً حتى رأى طرف ملاءة فنادى المأمور والضباط وراح الجنود يكشفون الحائط باحتراس حتى لا تضيع معالم الجريمة

وانكشف الجدار عن جثة المرأة المختفية وهي جالسة القرفصاء وقد شبكت أيديها حول ركبتيها وهي مرتدية ملاءتها وبرقعها الأسود وقد خنقت بطرف الملاءة ومازال ملفوفاً حول عنقها وضغطت قصبة البرقع على وجهها عند ما أهيل عليها البناء فشوهت وجهها

وأخرجت الجثة ونقلت الى القصر العيني وكانت الساعة الثامنة مساء

القبض على المتهم

حامت الشبهة حول الحلاوي البنّاء الذي يسكن هذه المندرة وانطلق البوليس خلفه في مصر فلم يهتد على آثاره . فذهب في الحال أحد ضباط البوليس في سيارة الى بلبيس بلدة المتهم ودهم منزله فلم يجد فيه غير امرأته وولده واسترعى نظر ضابط البوليس ان المنزل مؤثث بأثاث جديد غالي الثمن لا يتناسب مع حالة ساكنيه . ولم يكن المتهم موجوداً في منزله فانطلق الضابط يبحث عنه في قهاوي المدينة وانحائها حتى عثر عليه جالساً في حي اللهو بحتسي الخمر فقبض عليه وعاد به الى مصر ومعه ابنته وولده ووصل بهم الى المحافظة في الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة

اعتراف المتهم

ولم يتردد المتهم دون أن يعترف بفعلته الشنيعة ولكنه أتهم معه محمد علي خطاب زوج القتيلة

فقد قرر ان الزوج كان يشكو له كثيراً سوء سير زوجته وترددها على دور اللهو السرية وصارحه بأنه يود قتلها ليتخلص منها ومن سمعتها السيئة وليرث منزلها من بعدها

ووافق الحلاوي على أن يشترك معه في قتلها على أن يكون أجره ما تحمله الزوجة من المصاغ

ودبر الاثنان أمرهما على ذلك . وفي صباح يوم اختفائها استحضر الحلاوي اثنين من أشرار الصعايدة من بولاق وخبأهما في المندرة . ووقف الزوج على باب المندرة يترقب نزول زوجته . فلما نزلت وهي تحمل مصاغها الثقيل الذي يقدر ثمنه بمائة وخمسين جنيهاً ناداها فلبت نداءه ودخلت المندرة وما كادت تدخلها حتى انقض عليها الجميع فخنقوها وسلبوا مصاغها

وكان الحلاوي قد هيأ الجدار وحفر فيه الفراغ الكافي لايداع جثتها

وبعد ان زهقت روحها حملها وطواها طياً ثم وضعها في الجدار وبنى الحائط عليها

وكانت من نتيجة اعتراف المتهم أن قبض على الزوج وعلى أحد الصعايدة الذين اشتركوا في القتل وهو شرير يدعى سيد سعدون كان يحمل للقتيلة ضغينة عميقة حيث كان يسكن في منزل من أملاكها فتأخر في الايجار ورفعت عليه القتيلة دعوى وحجزت على عفش منزله وباعته

أين المصاغ ؟

أما المصاغ المسروق فقد عثر ضابط قسم باب الشعرية على بعضه في محل احمد السرجاني الصائغ وقد اشترى هذا الصائغ من المتهم زوجين من الأساور وثلاث غويشات بمبلغ ٣٤ جنيهاً وكسوراً بضمانة شخص يدعى محمد احمد الجزمجي وقد استكتب الصائغ المتهم مخالصة للبيع كانت من ضمن الأدلة التي هدت البوليس الى القاتل الاثيم





في أعلى : القتاة عطيات ابنة المقتولة امام باب المنزل الذي وقعت به الجناية . وقد ظهر بالصورة شباك المندرة

الى اليسار : سيد سيد الحلاوي الذي اعترف بقتل نبوية محمد باتحاده مع زوجها محمد علي خطاب وقد قبض عليه في بلبيس

٣٥ يوماً معتقلاً في الصحراء

اعتقال بعض زعماء الحركة الوطنية والعاملين فيها في رفح سنة ١٩١٩

بقلم الدكتور محمد أبو طائلة المحرر بجريدة البلاغ



الدكتور محمد ابو طائلة

الهياج في مصلحة البريد

كنا في أواخر مارس سنة ١٩١٩ والحركة الوطنية بالغة أشدها وروح الاقدام والتضحية متمكن من النفوس وقد جاءت التلغرافات الى الصحف المصرية بتصريح كرزون المشهور وفيه يقول ما معناه ان الموظفين المصريين في صف انجلترا ولاشأن لهم بالحركة الوطنية . وقد أثار هذا التصريح ثائرة الموظفين في كل وزارة وديوان وعدوه طعناً لهم في صميم وطنيتهم وكرامتهم وكنا نحن الموظفين في عموم البريد بالاسكندرية لا نقل سخطاً على هذا التصريح فلما علمنا بأن موظفي القاهرة أضربوا احتجاجاً عليه وتكذيباً له حتى عزمنا نحن أيضاً على الاضراب لنكون قدوة لموظفي المصالح الاخرى في الاسكندرية

وقد تألفت منا هيئة تعد للاضراب وتعفي الموظفين على قراره وكان قوام هذه الهيئة السيد افندي غلوش ومحمد افندي عبد القادر بركة (والاخير الآن من المحامين المشهورين بالاسكندرية) . ولم يمض يوم أو بعضه حتى كان أعضاء هذه الهيئة قد جعلوا جميع الموظفين في عموم المصلحة ومكاتبها الفرعية يوقعون قراراً بالاضراب مدة يومين احتجاجاً على تصريح كرزن . وكان الموظفون يتسابقون الى التوقيع في حماسة فائضة وهم غير عابئين بأحكام السلطة العسكرية القاسية ولا بالخطر الذي يتهددهم في وظائفهم من جراء الاعتصاب

ولما بلغت هذه الحركة مسامع مدير مصلحة البريد ـ وكان برتون باشا في ذلك الحين ـ أراد أن يقضي عليها بالحيلة فحرك بعض الرؤساء الوطنيين ليحثوا الموظفين على الاكتفاء بعريضة يوقعونها ويحتجون فيها على تصريح كيرزن دون أن يضربوا عن العمل ، ولكن الموظفين لم يقبلوا ذلك ونفذوا قرار الاضراب يومين وفيهما أغلقت أبواب المصلحة بجميع مكاتبها وفروعها في أقسام الاسكندرية

اعتقال أربعة موظفين

ولما انقضى اليومان عدنا الى العمل بالمصلحة وكأن لم يحدث شيء غير مألوف . . وانما كان أحدنا يهنىء الآخر على نجاح الاضراب وحفظ كرامة الموظفين المصريين . ولكن بينما الجميع مشغولون في أعمالهم اليومية أرسل المدير برتون باشا في طلب أربعة موظفين هم السيد أفندي غلوش وحسن أفندي عبد الرحمن (رحمه الله) وعلي أفندي الجندي وكاتب هذه السطور . وما وصلنا الى غرفة المدير حتى رأينا هناك حكمدار البوليس ومعه بعض ضباط وجنود من الجيش البريطاني فقبضوا علينا في الحال وكان حسن أفندي عبد الرحمن لا يزال لابساً بذلة البريد المعروفة ولم يسمح لنا بأية مهلة نحصل فيها على ملابس من منازلنا . وساقونا الى سيارتين للركوب من سيارات الجيش البريطاني ذات اللون الأصفر فوضع اثنان منا في كل سيارة وحولها الحراس. وكان الموظفون قد خرجوا من مكاتبهم ليروا ما الخبر فلما رأونا مسوقين هكذا وجموا وبدا عليهم الحزن وكنا نحن نحييهم مبتسمين ونودعهم على البعد فلربما لا نلتقي بعد تلك اللحظة . . .

وتحركت بنا السيارتان لا ندري الى أين وجهتهما ، وفي أثناء الطريق مال عليّ زميلي في السيارة وهمس في أذني قائلا « اذا كانت في جيبك أوراق سياسية أو منشورات فلتتخلص منها الآن ونحن في الطريق » ولكن تحسست جيوبي وقلت له : « كلا اني لا أحمل شيئاً منها»

في قره قول الانجليز

وبعد مسير دقائق معدودة وصلنا الى قره قول الانجليز في بداءة شارع شريف باشا بالاسكندرية فدخلناه وأجلسنا على « دكتين » في قاعة فسيحة كان بعض الضباط الانجليز في جانب منها يكتبون وكان عدد من الجنود في الركن الآخر يحلقون لحاهم ويلبسون ثيابهم . ونودي علينا واحداً واحداً « للتشبيه » وأخذ بصمة الأصابع عند ضابط جالس الى مكتب في القاعة . وفي هذه اللحظة تذكرت أن في جيب سترتي الداخلي مسودة منشور كنت قد كتبته لحض الموظفين على الاضراب واستثارة حميتهم وحماستهم له فاردت أن أتخلص منه حتى لا يكون دليلا ضدي اذا حوكمت . ولكن انى لي أن أخرجه وسط أولئك الضباط والجنود الذين ينظرون الينا نظرة غير غافلة ؟ وهداني الالهام الى أن أخرج منديلا من جيب سترتي الخارجية فاضعه على أنفي ثم بدلا من اعادته الى جيبي الخارجي وضعته في جيب السترة الداخلي حيث يوجد المنشور وتركته لحظة هناك ثم أخرجته ثانية لأضعه على أنفي وقد أمسكت معه بالمنشور . وبعد ذلك وضعته في يدي لحظة أخرى وملت بيدي قليلا الى الخلف فاسقطت المنشور على الارض وحسبت أني تخلصت منه . ولكن ما راعني الا جندي انجليزي عملاق وثب من ركن القاعة الى حيث كان المنشور مرميا فالتقطه وذهب به الى أحد الضباط وجاء هذا فكتب اسمي عليه

ولما انتهينا من التشبيه واجراءاته أدخلنا سجن القره قول في بناء واقع خلفه وهذا السجن عبارة عن قاعة واسعة أشبه بأسطبل الخيل وأرضها من الاسفلت وأعطينا بطانيات غير كافية لنا ولا مانعة من البرد فجلسنا عليها ولم يكن في القاعة المظلمة غيرنا الاربعة وقد أغلقت علينا باب من الحديد السميك فيه فوهة بقدر فرجة العين ليرانا منها الحارس . وقد قضينا برهة في الحديث والتساؤل عن مصيرنا ثم كأننا اعتدنا السجن ولما لم تمض غير ساعات قليلة فعمدنا الى السمر والتنكيت وأخذ أحدنا حسن افندي عبد الرحمن يطربنا بصوته العذب ـ وقد أزعجنا رحمه الله بعد ذلك بقدر ذلك الطرب اذ أخذ يغط في نومه غطيطاً كاد يمنعنا من النوم . . .

وفي وسط الليل أدخل علينا اثنان من عمال السلطة كانا قد تشاجرا مع رفاقهما وسمعنا أحدهما يسأل الآخر : « قل لي . هل مات من الضرب ؟ » فيجيبه الآخر بصوت أجش : « خليك تقيل ! . . . » وكان في السجن غرفة مجاورة لقاعتنا تتصل بها بشباك صغير به قضبان في أعلى الحائط وقد أدخل في تلك القاعة عامل آخر من عمال السلطة وجد سكران معربداً فجعل يصيح طول الليل صيحات منكرة . .

في قصر النيل

في صباح اليوم التالي أخرجنا من ذلك السجن وسرنا في الشوارع بين حراس انجليز على الجانبين حتى وصلنا الى محطة السكة الحديدية وفيها اركبنا احدى عربات الدرجة الثانية في القطار المسافر الى القاهرة ولا يزال الحراس معنا يمنعوننا حتى عن فتح نافذة في العربة . ولما وصلنا الى القاهرة كان نبأ القبض علينا قد وصل اليها فعرف الناس اننا موظفو البريد المعتقلون بفضل بذلة البريد التي كان أحدنا مرتديها . فكان الناس يحيوننا ونحن راكبون سيارات نقل كبيرة (لوري) سارت بنا من محطة العاصمة الى قشلاق قصر النيل . وهناك أدخلنا غرفة في الدور الأعلى من القشلاق تطل على النيل ولها شرفة تمر بها وبجميع الغرف التي في صفها ولكنا منعنا من الخروج اليها . وكان في الغرفة المجاورة بعض المعتقلين من الاتراك وقد حرم عليهم أن يختلطوا بنا ولما لاحظ بعض الحراس أنهم يكلموننا من الشرفة منعوهم كذلك من الخروج اليها

وفي قصر النيل كان أول عهدنا باللحم المحفوظ (بولي بيف) الذي لم يسلم منه معتقل مصري قط . . والحق أقول أني وجدته حلو المذاق على عكس اخواني الثلاثة فكنت أعطيهم نصيبي من جبن « الشستر » وأخذ أنصبتهم من اللحم المحفوظ وأنا الرابح في هذه الصفقة . . .

وقضينا في قصر النيل ليلة كانت خيراً من ليلة القره قول في الاسكندرية اذ كانت الارض مغطاة بالمشمع والبطانيات كافية والطعام وافراً . . . وقد أعطى كل منا قطعة مدورة من الصفيح بها نمرته وبجانبها حرف R الدال على كلمة Rioter أي مشاغب وهذه الصفيحة تعلق في الرقبة بخيط . وكنت (مشاغباً نمرة ٥١٢) ولا أزال أحتفظ بهذا الوسام . . .

وفي صباح اليوم التالي جاء جندي انجليزي بجردل مملوء بالشاي المخلوط بشيء من اللبن وبلا شيء من السكر . . . وبدأ يملأ لنا فناجين من الصاج فقال له أحدنا علي افندي الجندي ـ وكأنه نسي أين نحن . . . «اغسلها!» فلما سمع العسكري ذلك رمى الفناجين الى أقصى ما استطاع وقال : « أنا أغسلها ! Me wash it ? ! » وقد ساءه أن يكون بمثابة الخادم لبعض « الشاغبين » أو لعله وجد كلمة علي افندي « مشاغبة » منا جديدة . . وكان عقابنا على ذلك أن حرمنا من شرب الشاي في ذلك الصباح . . .

في سجن القنطرة

وكأنما أرادت السلطة العسكرية أن تفرجنا على أنواع سجونها المختلفة الاشكال والدرجات فما كدنا ننتهي من تناول فطورنا حتى أمرنا بالقيام فسرنا خلف الحراس وأركبنا سيارات (اللوري) مرة أخرى فمضت بنا الى المحطة وهناك أركبنا في عربة من عربات الدرجة الثانية (لأننا على ما يظهر اعتبرنا « مشاغبين » من الدرجة الثانية . .) في قطار مسافر الى بور سعيد . فما علمنا وجهة القطار حتى أيقنا أننا مرسلون الى مالطة لننضم فيها الى اخواننا المصريين الكثيرين . فاطمأننا عند ذلك وهنأنا بعضنا بعضاً . . .

ولما أخذنا مجلسنا مع كراسي الانجليز في عربة القطار نظرنا في النافذة فاذا ضابط مصري برتبة كبيرة يسير على رصيف المحطة ويمر على العربة التي كنا بها ومن خلفه جندي مصري يقول له بصوت نسمعه : « الصبر طيب لا تأسفوا على الجهاد والتضحية . الوطن يشكركم » وقد تكرر مرور الضابط والجندي المصري من خلفه يردد مثل هذه الكلمات وكانت بالطبع موجهة الينا وقد سرتنا هذه التحية من ضابط مصري في وقت عصيب

وسار بنا القطار ونحن نغني معاً الأغنية القائلة (عرفت أخرتها ويا حبي) . . . دليلا على سرورنا وعدم اكتراثنا لما نحن فيه . وكان الاهالي في كل محطة يقف فيها القطار يقذفون الينا البرتقال وغيره من النافذة فكنا نعطي الحراس الذين معنا بعضاً منها وهم فرحون . . وأذكر أن الواقفين في محطة الزقازيق صاروا يصيحون حين وقف قطارنا ثم غادر محطتهم : « أنتم السابقون ونحن اللاحقون » وقد رأينا

غير ذلك من مظاهر الغيرة الوطنية في جميع المحطات مما زادنا ثباتاً على ثباتنا

ولكن القطار لم يصل بنا الى بور سعيد لنبحر منها الى مالطة كما كنا نحسب وانما اقتدنا الى القنطرة وركبنا من محطتها سيارات مشت بنا مدة في أرض رملية فضاء حتى وصلت بنا الى بناء صغير الحجم رهيب الشكل وهو سجن انفرادي به غرف ضيقة في وسط كل منها لوحة خشبية مركزة على وتدين لتكون بمثابة السرير! وعلى كل غرفة باب من الحديد السميك فيه ثقب صغير لا ترى منه العين الا صحراء صفراء وفضاء لا نهاية له. وقد أدخل كل منا غرفة من هذه الغرف وأغلق الحارس الباب عليه وكان جندياً انجليزياً اذا مشى سمع لمشيه صوت المفاتيح الكثيرة التي يحملها فكأنها في أذن السجين صوت ناقوس كبير...

وفي سجن القنطرة الانفرادي هذا غادرنا السرور الذي كان قد لازمنا منذ القبض علينا قد كان في اجتماعنا معاً عزاء وسلوى. اما الآن فكل منا وحيد ونحن لا ندري الى متى نمكث في هذا السجن الرهيب، أأياماً أم شهوراً أم سنين؟ ولكنا لاحظنا بعد برهة أن أعلى الغرف متصل بعضه ببعض فصار أحدنا يرجو جاره أن يوصل كلمة للذي بعده وهكذا.. وكان حسن افندي عبد الرحمن ـ مطربنا ـ في غرفة وسط فرجوناه أن يغنينا وقد انستنا حلاوة صوته ما كنا فيه. أما أنا فما أتاني الحارس بالغداء من اللحم المحفوظ (بولي بيف) حتى وجدت عزائي وسلواي.... وحسبتني أسعد الناس طراً....

في رفح

ولكنا لم نمكث في سجن القنطرة الا ساعات معدودة جاء بعدها الحارس ففتح الأبواب السميكة ثم نقلتنا السيارات الى محطة أخرى بالقنطرة علمنا فيما بعد أنها بداءة السكة الحديدية الفلسطينية وأركبنا عربات بضاعة! كانت محملة بأمتعة المهاجرين الى فلسطين وقد سار بنا القطار ونحن في تلك العربات المكشوفة نحو سبع ساعات أو أكثر وحل الليل وحل معه برد الصحراء فكنا نرتجف ونحن راقدون في العربة فوق بعض الامتعة دون راحة. وأحياناً ينزل على رأس أحدنا كراسي أو غيره مما تحمل العربة.. وأخيراً وصلنا الى رفح عند حدود مصر وفلسطين عند الساعة الثانية صباحاً تقريباً فأنزلنا من القطار ونحن نحمد الله على انتهاء الرحلة وعرفان مصيرنا الأخير. ولم تكن رفح اذ ذاك الا بقعة وسط الصحراء ليس فيها سوى خيم للمعتقلين المصريين السياسيين واخرى لأسرى الحرب الأتراك والسوريين وقد بدت لنا الخيم البيضاء والسكون مخيم في الناحية وكأنها قبور صامتة في مقبرة موحشة وكانت مصابيح قويه تضيء المكان كله وقد أحيط بسياج من السلك الشائك ووقفت «الديدبانات» من الجند الانجليز حوله رافعين بنادقهم لا تغمض لهم عين

«يتبع» محمد أبو طائلة

مراسم الاستقبال فى بلاط الكواكب والنجوم

زينب صدقى وأمراضها ـ منيرة المهدية وسكرتيرها ـ علية فوزى و«بديعة» ـ فتحية احمد وزوجها الروائى



شكسبيرة المسرح السيدة زينب صدقي

السيدة زينب صدقى

لدينا ولله الحمد نجوم وكواكب يضارعن زميلاتهن في غير مصر فناً وعبقرية ـ ونظرة واحدة الى الاوصاف التي يجود بها محررو أقسام الاعلانات في المسارح تكفي للاقتناع بهذه النظرية وللتدليل على صواب تلك الفكرة!

ووجود ذلك القدر من الكواكب يستدعي أن تكون لهن مراسم خاصة في بلاطهن المسرحي حيث تقيم النجمة المبجلة وحيث تشرق عليها شمس الفن فتبعث فيها حرارة العبقرية وأشعة النبوغ!!

فالسيدة زينب صدقي مثلاً ـ أو بطلة العالم في أنواع الأمراض المعروفة وغير المعروفة ـ تقضي عامها على موسمين. أحدهما تتمتع فيه بالصحة والعافية فتلزم منزلها العامر في إحدى عمارات العاصمة.. والموسم الثاني تنحط فيه الصحة الكريمة فتبحث عن أحد المستشفيات التي لم يسبق لها التشرف بزيارتها... والسيدة بحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه قد أضافتها جميع مصحات المدينة.. بل وجميع غرفها المتعددة!!

ففي موسم المرض من هذا العام نزلت زوزو بمستشفى الروضة على شاطىء النيل السعيد تحوطها عناية الاطباء الافاضل الذين أبوا أن يتقاضوا من الفنانة المحبوبة أجراً بل تنازلوا عن كل حق لهم قبل الفن وعروسه..

أما في موسم الصحة ـ وهو في الاحوال العادية لا يزيد في العام عن أربعة شهور أو خمسة ـ فانك اذا قرعت جرس الباب مرة فثانية فثالثة سمعت من الداخل حفيفاً يشبه صوت تلاعب الريح بأغصان الاشجار. ثم يفتح الباب فاذا الصوت «كركبة» السير على بلاط المشى من «ست أم محمد» وصيفة السيدة زينب. وهي من الضخامة بمكانة يحسدها عليها سيد نصير بطل العالم في حمل الاثقال ويشتهي أن يضارعها مختار حسين في هذا الوزن الثقيل

وتسير وأمامك أم محمد الى حيث توجد السيدة وسيان لديها أكانت في غرفة النوم أم في قاعة الاستقبال. ولا يضيرها أن تستقبلك وهي أمام مرآة الزينة أو بجانب «طشت الغسيل» ذلك لأن زوزو ـ سبور ـ ولا يهمها في الوجود شيء..

وبعد تقديم ما تيسر من القهوة تجلس اليك ربة الدار فتقص عليك من حديثها العجب العاجب وتروي لك النوادر المتتالية دون توقف أو إمهال وبمعدل ٢٠٠٠ كلمة في الدقيقة الواحدة حتى يمنّ الله عليك بكلمة تنطقها كل نصف ساعة هذا اذا كنت «واد صبوه مدردح»

وقد يحصل أن تذهب لزيارة زينب وتكون هي في تلك الساعة مشتغلة بتناول كؤوس البيرة المثلجة في رفقة سكرتيرتها الست أم محمد التي لا يطيب لها الشرب الا في حضرتها. وفي هذه الحالة وجب عليك أن تقرع جرس الباب ربع ساعة على الاقل حتى تتفق السيدة وخادمتها على من منهما تفتح الباب وهذه عملية قد تستغرق وقتاً أكثر من فترة الزيارة

أما اذا كانت البيرة لم تلعب بعد برأسيهما ـ ولا تلعب البيرة برأس الوصيفة الا بعد الشوب الرابع عشر ـ ودخلت عليهما فلا بد من مشاركتهما في الشراب حتى ولو لم تكن معتاداً تعاطيه. والا فان «الباب مفتوح يا قمر وورينا عرض اكتافك يا روح قلبي»

السيدة منيرة المهدية

واذا فكرت في زيارة السيدة منيرة المهدية فهناك تقضي مراسم الاستقبال بأن تجلس منفرداً حتى تتناول القهوة ثم تقرأ الاهرام والمقطم والسيف والناس. وبعد ذلك يتقدم اليك السكرتير الخاص زكريا فيسأل عن حاجتك وعن أسباب زيارتك. فبعد أن تبدي له كل المعلومات المطلوبة يتركك الى حيث يعرض على كروانة الشرق أمرك ثم يعود اليك قائلاً: «والله الست خرجت بقى لها خمس دقايق بس!!!» يقول هذا بعد أن تكون أنت في الانتظار منذ ساعة ونصف ساعة!!

أما اذا لم يكن هناك مانع يحول دون المثول بين يدي المطربة الكبيرة قادتك إحدى الوصيفات الى غرفتها.. فعليك في تلك اللحظة أن تدخل الغرفة بالرجل اليمنى ـ لأن الست تتشاءم من الداخل بيسراه!! ـ ثم تنحني قليلا وتتقدم في شيء من الرقة والخضوع ماداً يدك اليمنى لتستقبل بها يمين السيدة أو يسارها ثم ترفعها الى فمك فتطبع عليها قبلة أو اثنتين ثم تعود بها الى مكانها من الفراش أو المقعد الذي تكون فيه السيدة.. وعليك بعد ذلك ألا تطيل مكثك أكثر من خمس دقائق.. فان تعديتها دخل زكريا وخاطب السيدة في صوت عال: «يا ست التياترو ضرب تليفون دلوقت. وعاوزين حضرتك تنزلي البروفة بعد عشر دقايق»

ومعنى ذلك... خليك ذوق بقى يا حضرة..

السيدة علية فوزى

وتذهب الى منزل المطربة الرشيقة السيدة علية فوزي فيالغون في الحفاوة بك وتتقدم لتحيتك طفلة في الرابعة من عمرها خفيفة الروح تسمى «بديعة» وهي ابنة خادمة المنزل والتسلية الوحيدة للسيدة مفيدة شقيقة السيدة علية التي تلجأ في بعض الاحيان الى صبغ وجه الطفلة بالبودرة وإطلاقها الى غرفة الاستقبال لتحية الضيوف الأعزاء!!!!

ولهذه الطفلة «بديعة» قدرة غريبة على المحاكاة والتقليد فسرعان ما تطلب اليها أن تلقي عليك أحد منولوجات السيدة بديعة مصابني أو أغنية افراز حتى تقف في الحال وتبدأ الرقص والغناء «آه يا معلم يا معلم» التي اعتادت افراز أن تلقيها في صالة بديعة.. ولا شك ان السيدة علية ستستعين بخادمتها الصغيرة وبمواهبها الخارقة في صالتها الجديدة (البيجو) حتى يرى الجمهور شيئاً لم يعتد رؤيته إلا من القرود في الطرقات..

السيدة فتحية احمد

أما في منزل مطربة القطرين السيدة فتحية أحمد فما تكاد تدخل بابه ويقودك الخادم أو الخادمة الى غرفة الاستقبال حتى تفد «توحه» هاشة باشة وفي أحدى يديها وابور السبرتو وفي الاخرى صنية القهوة بما عليها من فناجيل وكنكة وملحقات وبعد أن تضع ذلك الحمل تسمح لك بتقبيل يدها ثم بالجلوس في حضرتها واذا كنت سعيداً حسن الحظ كانت زيارتك في الساعة التي يشتغل فيها زوجها الاديب اسماعيل بك في الترجمة والتأليف. وفي هذه الحالة استطعت ان تأتنس بظرف توحه وبكلامها العذب ونكتتها البارعة. أما اذا لا سمح الله وتصادفت زيارتك في الدقيقة التي فرغ فيها من تأليف رواية أو ديوان شعر أو قصة السندباد البحري مثلا فأنت ملزم بالانصات الى أبي السباع حتى يتلوها عليك من طقطق لسلام عليكم

وهنا تدعونا الصراحة أن نؤدي شهادة الحق فنقول إن السيدة فتحية كثيراً ما تجير الملهوفين وتغيث الزوار من براثن مؤلفات زوجها الجبار

فان كنت صديقاً عزيزاً وشاهدت توحه أن اسماعيل يهم بقراءة أحد مؤلفاته اليك سارعت في حركة خفيفة اليه واختطفت الرواية منه وأخفتها في مكان لا يعرفه وربما صرف في البحث عنها طول المدة التي تقضيها في زيارتك

أما اذا كان الضيف غير مرغوب فيه فما أسرع من أن تقدم له توحه القهوة ثم تنظر الى زوجها قائلة: «ما تسمعنا يا اسماعيل بك روايتك الجديدة» وعنها ومايكدبش خبر. فيذهب لأحضار الرواية ويعود متأبطاً كومة من المؤلفات...

غنيم



مطربة القطرين السيدة فتحية أحمد

قصص الحياة

علي



الجاويش احمد محمد سليم

البلاغ الكاذب

يسكن الجاويش احمد محمد سليم العسكري بقسم الخليفة منزلاً صغيراً في حي عرب اليسار خلف سجن قره ميدان مع زوجته وأولاده..

وكان لصاحبة هذا المنزل ابنة تسكن منزلاً مجاوراً له وقد طلبت مراراً من أمها أن تخلي الشقة التي يسكنها الجاويش لتسكن فيها ولكن الأم لم ترض بذلك لعلمها بأنها اذا أخرجت الجاويش من المنزل وأسكنت ابنتها مكانه فهي لن تحصل من ابنتها على الاجرة التي تتقاضاها من الجاويش

وزادت رغبة الابنة في سكن هذا المنزل وفكرت فهداها الفكر الى طريقة جهنمية . وهي أن تحمل الجاويش على اخلاء منزله وعند ذاك يخلو لها الجو فتنقل متاعها الى المنزل

ودبرت المرأة أمرها في صباح ٢٢ فبراير الماضي حيث ذهب الجاويش الى عيادة أحد الاطباء لمعالجة ابنه الصغير ثم عاد في منتصف الساعة الثانية عشر وما كاد يحتويه المنزل حتى انهال عليه سيل من الحجارة والطوب من فوق السطح فتحطمت نوافذ المنزل وقذفت الحجارة الى الحجرات وكادت تصيب أولاد الجاويش بسوء.

واستمر سيل هذه القذائف طويلاً وأسرع الجاويش فوضع سلماً على حافة السطح وصعد اليه فرأى المرأة متحصنة في أعلى السطح وبجانبها أكوام من ذخيرة الحجر وهي تقذفها بقوة

ولما رأت الجاويش يهم بالوصول اليها قبضت على رقبته باظافرها وأنشبت أسنانها في صدغه وهو عاجز عن المقاومة لأن يديه مشغولتان بمسك السلم الخشبي ولو أفلته لسقط من شاهق

وبعد أن شبعت فيه ضربا وعضا قفزت من فوق السطح وعبرت السطوح الأخرى حتى منزلها

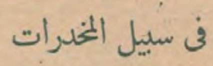
وذهب الجندي وهو ممزق الوجه الى نقطة الخليفة وأبلغ البوليس هذا الحادث ثم عاد الى منزله

أما المرأة فلم تكتف بذلك بل ذهبت في صباح اليوم التالي الى قسم الخليفة وأبلغت البوليس أن الجاويش هجم عليها وهي في فناء منزلها تعجن العجين وحاول أن يأتي بها منكراً

وبينما الجاويش في منزله هادىء البال دهمته قوة من البوليس قبضت عليه وقادته الى القسم وهو لا يدري من الأمر شيئاً

ولكن اتهامه الباطل لم يطل فقد اتضح كذب البلاغ حيث أن المبلغة ذكرت أن الحادثة حصلت في الساعة العاشرة من صباح السبت . وكان الجاويش في تلك الساعة في عيادة الطبيب ولذلك أفرج عنه في الحال

وعادت المرأة تجر أذيال الخيبة فلم تجد وسيلة الا الاعتراف بالهزيمة وتقهقرت بانتظام من ذلك الحي الذي فشلت فيه مكائدها وانتقلت الى حي بعيد . .



في سبيل المخدرات

خادم يصير سارقاً

تسكن عائلة المرحوم مظهر افندي الطوبجي مأمور مركز دمنهور السابق بمنزل بجهة اليوفية ويقوم بخدمتها خادم يدعى محمد حسن احمد

ولما توفي رب العائلة جمعت السيدة زوجته متاعه وملابسه واسلحته العسكرية وأودعتها مندرة في الدور الارضي بالمنزل وكان الحزن على زوجها الفقيد يمنعها من النزول الى تلك الحجرة والتقليب بين موجوداتها التي تعيد اليها ذكريات زوجها الراحل

ولذلك اعطت مفتاح الحجرة الى الخادم وكلما طلبت شيئاً منها كلفت الخادم باحضاره حتى لا تذهب بنفسها . وعرف الخادم ذلك الامر وأيقن ان هذه الحجرة لن يدخلها احد سواه



محمد حسن احمد الخادم السارق

وكأنما أصبح حر التصرف فيما تحتويه . فوسوس اليه الشيطان ان يتصرف في موجوداتها

ثم حلت به النكبة التي حلت بكثيرين سواه وأدمن الكوكايين والمخدرات وأصبح لا يستطيع عنها صبراً . وكلما قلت نقوده وهاجت به شهوة الكوكايين ذهب الى هذه الحجرة وأخذ منها ما خف حمله وغلا ثمنه وخرج به الى السوق يبيعه بأزهد الأثمان ويشتري به المسحوق الأبيض

وما زال هذا حاله حتى أصبحت المندرة قاعاً صفصفاً وقد باع كل موجوداتها من الآثار العزيزة التي تحتفظ بها الاسرة وتذكر بها عميدها الراحل

وفي ١٧ فبراير الجاري ارادت السيدة ان تدخل الحجرة فطلبت من الخادم أن يفتحها . وأدرك الخادم أن أمره على وشك الافتضاح فاعتذر قائلاً ان مفتاح الحجرة فقد منه وانه سيذهب الى أحد صانعي الاقفال ليحضر مفتاحاً يفتحها

ثم خرج ومرت الساعات الطويلة دون أن يرجع

وساورت الشكوك أهل الدار فابلغوا الخبر الى قسم الخليفة وانطلق البوليس في أثر الخادم فلم يطل به البحث حتى عثر عليه في قهوة بجوار سوق السمك بالبتية فقبض عليه وقاده الى القسم

وهناك اعترف بكل ما كان منه وانه لم يسرق الا ليحصل على المخدرات وأقر بأن الاشياء التي سرقها هي ست بذلات وبذلة ردنجوت وكثير من القمصان والملابس الداخلية باعها لبعض الدلالين في سوق الكانتو وبندقية ومسدس من نوع البراونج باعهما الى تاجر بسوق السلاح بمبلغ ٣٥٠ قرشاً

وسئل هذا التاجر فأنكر بتاتاً شراءه هذه الاسلحة بل أنكر معرفة الخادم أصلا

وأودع الخادم السجن بعد أن ثبتت ضده تهمة السرقة



صورة لقسم من أقسام مصنع أبو الهول الخاص بالسجاد وهو يعد من أهم المصانع بالقطر المصرى

الطارق الليلي

يقطن « فرج حامد السفرجي » مع زوجته «افنديه» في منزل صغير بجهة الحناوي خلف سجن الاجانب وهو سعيد في حياته البيتية سعيد في أرباحه ومكاسبه

وفي يوم الخميس ٢٠ فبراير الماضي جاء النذير الى الزوجة بأن أباها مات في المطرية من ضواحي القاهرة فبكت وولولت واتشحت بالسواد وخرجت لتحضر مأتم أبيها

أما الزوج فخرج إلى عمله كالمعتاد وترك المنزل خاليا ثم عاد في الساعة العاشرة مساء وماكاد يدنو من الباب حتى رأى بابه مفتوحاً فخالجه الشك وأوجس خيفة ثم أصغى فسمع حركة غير عادية في داخل المنزل

ودخل مسرعاً وماكاد يحتويه المنزل حتى رأى طارقاً ليلياً واقفاً أمام أحد الدواليب يحاول فتحه فانقض عليه وأنشب أظافره في عنقه

ولكن ذلك الطارق الليلي كان أمهر من أن يؤخذ غيلة فدار على أعقابه وفي يده آلة حديدية هوى بها على رأس صاحب المنزل فهشمت رأسه وأسقطته صريعاً لا يعي

ولكنه استطاع قبل أن يفقد وعيه أن يتبين وجه ضاربه وعرف أنه احد فتيان الحي الاشقياء

وأفاق الرجل من اغمائه فاسرع بابلاغ الخبر الى البوليس وقام ضابط البوليس لمعاينة المحل المسروق فرأى في مكان الحادثة عدة مفاتيح مصطنعة وقضيباً حديدياً ملوثاً بالدم « وطفاشة » لفتح الاقفال وطاقية صوف كان المعتدي يلبسها وقد سقطت عن رأسه عند ما باغته المجني عليه

وذهب رجال البوليس يبحثون عن المتهم فرأوه جالساً في قهوة في الحي وهو أهدأ ما يكون بالاً

وألقي عليه القبض واقتيد للسجن ولكنه أصر على الانكار على الرغم من شهادة المجني عليه ومن وجود طاقيته الصوف في مكان الحادثة

ولم يوفق اللص في مهمته فقد كان في المنزل عشرة جنيهات ولكن حزن الزوجة على أبيها لم ينسها أن تأخذ معها هذه الجنيهات العشرة وانما نسيت جنيهاً آخر تحت مرتبة السرير . . وكان هذا الجنيه هو الغنيمة الوحيدة التي غنمها اللص من غزوته الليلية

أين والداه ؟

ليس في العالم أشقى من الأم المنكودة التي تفرق الاقدار بينها وبين ولدها . . فما بالك بالأم التي تساعد الاقدار على هذه التفرقة المؤلمة وتضع يديها الحنونتين حول عنق وليدها فتزهق روحه ثم تطرحه في الطرقات

ان القصة التي يحويها أمر كل لقيط يعثر عليه الناس جثة هامدة بجوار أحد الجدران قصة فياضة بالآلام والأحزان . . تبدأ فجأة في ساعة جنون ودقيقة نشوة تتدفق على حواس المرء فينسى كل شيء . ثم تستمر بعدها شهور العذاب والقلق والفزع وتنتهي بساعة الوضع المخيفة التي تقاسي فيها الأم التعسة تباريح الخوف والعار . فلا تهنأ بسماع بكاء ابنها وهو يستقبل الحياة ولا تنعم بكلمات التهنئة والفرح وانما ترى مثال جريمتها حياً أمامها فتعمد الى قتله . .

وتمر بها الأيام بعد ذلك وهي تقاسي من تبكيت الضمير والجزع واللهفة ما لاطاقة لأحد بتحمله

أما الأب فقد يكون في لهوه ومتعته جاهلا تلك المحن القاسية التي تمر بضحيته المسكينة غير شاعر بما أنتجته دقيقة النشوة من عذاب العمر الطويل

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة وليد جاء الى الدنيا ليموت . . فبينما كان غلام يلعب بشارع الشماشرجي المتفرع من شارع محمد علي عثر على خرقة ملفوفة مضرجة بالدماء

ودعاه حب الفضول الى فتحها فما كادت تتكشف أمام عينيه حتى رأى جثة طفلة حديثة الولادة غارقة في دمائها

ورعب الغلام واستنجد بالشرطي فأبلغ الحادثة الى قسم الخليفة وأرسلت الجثة الى قصر العيني حيث اتضح من الكشف الطبي انه لم تمض على ولادة هذه الطفلة القتيلة الا ساعات معدودة

الطفلة القتيلة التي طرحها أهلها في شارع الشماشرجي

من نعيم الحب

الى شقاء السجن ! !

احب الشاب ع.ش.الترزي و«ابوعوف» ـ بالاصطلاح « البلدي » ـ فتاة كانت بهجة روحه ، وملاذ نفسه ، وأنيسة وحشته ، ولكنها كانت في الوقت نفسه فتاة « مسرفة » تحتاج الى بسط الكف وبياض الراحة ! !

وكان « ابو عوف » من ناحية شاباً مراحاً يميل الى الانفاق عن سعة ، ويصرف على اخوانه وخلانه قوت يومه ، وجميع ما تملك يداه . . فما بالك بمحبوبته ، أمينة الفؤاد ، وقرة العين ! !

واضطر المسكين في النهاية لسد حاجته وحاجة محبوبته واخوانه ، اخوان الأنس والحظ «والتفاريح» الى ان تمتد يده الى مال الغير . .

كان له قريب ، معروف بالادخار ، والحرص على القرش الابيض ، ينفقه في اليوم الاسود . وكان قد جمع في صندوق التوفير بمصلحة البريد مبلغ عشرة جنيهات ، أو ان شئت فقل الف قرش

استولى صاحبنا « أبو عوف » ، سرقة واغتيالا ، على دفتر التوفير ، وقابل احد أصدقائه ويدعى ح . ع. وأوهمه انه مدخر في صندوق التوفير مبلغ عشرة جنيهات ، وانه خشية من اهله سمى نفسه باسم مستعار وهو مصطفى عرفة . وطلب منه أن يستحضر له احد أصدقائه ويتوجها معه إلى مكتب البريد ويشهدا بانه هو مصطفى عرفة حتى يتمكن من صرف المبلغ . .

تم له ما أراد ، واستولى « أبو عوف » على الجنيهات العشرة ، وأخذ في يومين وليلة ينفق ذات اليمين وذات اليسار ، حتى جمعه مع بعض حساده فرح من أفراح « أولاد الحظ » فأخذوا يتجاذبون أطراف الحديث عنه وعن اسرافه ، حتى اتضحت الحقيقة ، فابلغ أحدهم صاحب المبلغ الذى بعث في الحال ببلاغ إلى النيابة ! !

وحققت النيابة الموضوع ، واعترف « أبو عوف » بفعلته وقدم الى محكمة الجنايات وقضت بسجنه سنة مع الشغل وعلى زميله بالسجن ستة أشهر ! !

على الربابة..

«.. فأمسك أبو زيد دبوساً وقتل ألفاً ..!»

قصة «أبي زيد الهلالي» وحقيقتها - مشاهدات طريفة في قهاوى عشش الترجمان

رحمك الله يا «مرسال» !!

فلست أذكر شيئاً عن قصة أبي زيد الهلالي، أو ترددت في خاطري نبذة مما يجريه الرواة على لسانه من الشعر إلا تذكرت خادمي الزنجي «مرسال»

ولع «مرسال» بقصة أبي زيد الى حد بعيد، فكان إذا خرج في المساء في عمل ما أهمله وذهب الى «الشاعر» يستمع القصة مزهواً فخوراً، ثم يعود حينما يرى بطله قد فك من إساره أو أهلك أعداءه. أو اذا أحضرناه كرهاً من حضرة شاعر العرب

وكان هذا، وما يزال، شأن الغالبية العظمى من أفراد هذه الطبقة، ومن طريف القول ان مرسالا لم ينثن عزمه عن اهماله شئوننا والانصراف الى سماع تلك القصة الا بعد أن ارتضينا ان يتخذ لنفسه من قطعتي خشب «ربابة»، ومن «كرسي مطبخ» دكة، وتخت طرب، يسمعنا من أعلاها قصة معبوده «الاسمر سلامه»، بعد أن خلع عليّ، وكنت في الثانية عشرة من عمري، لقب مولاه الفارس الصنديد، ليبقى لنفسه لقب «أبو القمصان» خادم البطل الشجاع !!

اصل القصة

ويروي التاريخ أنه قد عاش في مصر منذ قرنين أو يزيد، رجل من أفاضل الرواة يدعى الشيخ يوسف بن اسماعيل، وكان يتصل بباب العزيز. واتفق أن حدثت في بيت العزيز ريبة انتشر خبرها، ولهجت بها الألسنة في المنازل والاسواق، فساء ذلك العزيز وأشار على الشيخ يوسف بن اسماعيل هذا أن يطرف الناس بما عساه يشغلهم عن ذاك الحديث

وكان الرجل واسع الرواية في أخبار العرب، كثير النوادر والاحاديث، فأخذ يكتب قصة أبي زيد ويوزعها على الناس، فأعجبوا بها عما سواها من الاخبار والاقوال

ومن تلطفه في الحيلة قسمها الى فصول وأبواب بلغت حوالي الاثنين والسبعين، والتزم في آخر كل جزء منها أن يقطع الكلام عند الامر الذي يشتاق القارىء والسامع الى الوقوف على تمامه، فلا يفتر عن طلب الكتاب والسعي الى السماع فيما يليه، فاذا وقف عليه انتهى به الى مثل ما انتهى به الاول وهكذا الى نهاية القصة

وقد أثبت يوسف بن اسماعيل في هذه القصص بعض ما ورد من أشعار العرب المذكورين فيها ولكن لكثرة رواتها وتداول الناسخين لها، فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المتكررة بتكرار النقل جيلا بعد جيل وأضاف الى تلك الاشعار اشعاراً أخرى يبعد ان تكون صادرة عنهم، كما أضاف اليها قصصاً وأحاديث، وحكايات مخترعة قصد بها التسلية والتمثيل . . .

قصة ابي زيد

والقصة متشعبة الموضوع متعددة النواحي وأول أبوابها أن «رزق» احد امراء العرب تزوج بعشر نساء لم يرزق منهم بغير غلام واحد لا ذراعين له ولا ساقين، فلما يئس من انجابهن غلاماً كامل الخلقة تزوج من امرأة اخرى غيرهن تسمى «قدرة»، فلم يمض بعد زواجه بها عام حتى ظهرت عليها علامات الحمل

واتفق ذات يوم، ان خرجت مع بعض خادماتها تتريض وتتنزه، فرأت طيراً «اسود» اللون انقض على سرب من طيور اخرى، فقتل منها ما قتل وشتت الباقي. فأخذتها من هذا المنظر روعة ودعت الله ان يرزقها بغلام يكون في قوة ذلك الطائر وشدة بأسه، ولو يكون اسود اللون مثله

فأجاب الله دعاءها، فلما ولدت الغلام وقرت بمولده عينا جمع والده نفراً من أخص أصدقائه ليحتفل معهم بميلاده، وفي اليوم السابع من ميلاده عرض الولد عليهم مغتبطاً به. فما كادت تقع عليه أنظارهم حتى طلبوا منه أن يطلق امرأته لوضعها غلاماً لا يشبهه، ولان لونه الاسود ينهض دليلا قاطعاً على فجورها ودنسها. فعمل الامير بنصيحتهم هذه كارها، لانه كان شغوفاً بها ولا يشك من جهة أخرى في أن المولود ولده

وعادت «قدرة» الى بيت أبيها مكتئبة حزينة، وروت قصتها على احد الامراء فرق لها وآلى على نفسه أن يأويها وابنها عنده، وأن يربي هذا الوليد مع أبنائه كأنه أحدهم وسماه بركات.

وشب الغلام وترعرع ولاحت عليه أمارات الشجاعة ولوائح الفتوة والقوة وشدة البأس. فلما ناهز الحلم أخذ يحارب القبائل المعادية لقبيلته ويظفر بها ويأتي من ضروب البسالة في القتال ما سارت بذكره الركبان، وتحدث به الخاص والعام

وفي ذات يوم عنّ له أن يستطلع من أمه حقيقة خبره وماضي أمره، فأثار هذا السؤال في نفسها الميل الى الانتقام من زوجها الذي طردها ظلماً وعدواناً، ولوث سمعتها اذ رماها بشر ما ترمى به المحصنات من التهم. فقالت لولدها أن رزقا هو السبب فيما يراه من عنائها وتكبدها البلاء، وانه القاتل لأبيها والمناوىء لقبيلها، فاستشاط الفتى غيظاً وأقسم ان يأخذ بالثأر

وخرج لوقته رجاء الالتقاء به وقتاله، فقاتله وتغلب عليه وكاد يودي بحياته لولا أن تداخلت «قدرة» في الامر لتحول دون قتل الولد لأبيه على جهل منه بحقيقة الصلة بينهما، واطلعته على سر الامر. فتعرف الخصمان على بعضهما وكان ذلك سبب رضاء الزوج عن زوجته، وعودتهما معا ابنها الى «النجع» حيث عاش معها بسلام ووئام، وسمى بركات بأبي زيد وهو الاسم الذي كان قد اطلقه عليه حين ولادته

ذلك هو ملخص الواقعة الاولى من وقائع قصة أبي زيد، وفيها من جم الحوادث وغريبها وطريف النوادر وطلها مالا يتسع النطاق لأيراده والاشارة اليه. وبقية الاجزاء تحتوي على حروب وقتال، وحل وترحال، وصولات وجولات، ومعجزات البطولة والشجاعة والاقدام، بما يستثير الهمم ويسترعي التهافت والالتفات

عند الشيخ علي الشاعر

وكانت رواية قصة أبي زيد هذه في القهاوي صناعة و «كار» يتوارثه الأبناء عن الآباء، وكان للشعراء الذين يلقونها على الناس «نقيباً» يتولى رياستهم ويصرف شئونهم، بحيث لا يعتدي واحد منهم على منطقة الآخر، ولا يروى شاعر غير ما يسمح له بألقائه من القصة كي يستبقي الجميع شوق الجمهور وتلهفه ودوام استمتاعه بلذة السماع وتشوقه الى متابعة الحديث وطلب المزيد

ومما يؤسف له أن انقرضت هذه الطائفة أو كادت، لأن البوليس يطارد أفرادها ويمنع أصحاب القهاوي من أن يسمحوا لهم بالقاء قصائد قصصهم فيها ..

... وهناك في حي بولاق، وفي تلك المنطقة الخطرة المجهولة من القاهرة، التي يسمونها عشش الترجمان، لأن منازلها صغيرة متلاحقة، وأزقتها ضيقة متلاحمة، بحيث يستطيع الناس الانتقال من الشبابيك والسطوح بنفس السهولة التي يتخطى بها الابواب، هناك في تلك العشش وفي قهوة المعلم محمود، جلس «الشيخ علي الفسخاني» شيخ شعراء قصة أبي زيد وفوارس بني هلال، وراوي نوادر دياب وبني غانم وبقية «الزغابة» من بني عمومة الأسد الضرغام

وعلى دكة عالية في صدر القهوة جلس الشيخ علي وفي يده الربابة، وعلى يساره «التخت» الذي يسنده في الانغام ويقوم مكان «الأوركستر» في ترديد الالحان وهو مكون من رجل واحد يحمل ربابة كانت فيما مضى كمنجة ولم يبق فيها الا وتر واحد

وكنا أصدقاء ثلاثة قادنا حب الاستطلاع الى ذلك المكان، وكانت مغامرة أن نتوغل في ذلك الحي السحيق الذي انتشرت فيه المخدرات وتجارة السموم، بحيث يشك أهله في كل قادم ويخشون من كل مطربش لئلا يكون من رجال البوليس

وكانت القهوة على سعتها مكتظة بالجلاس على «دكك» وكراسي من الخوص المجدول، وحاولنا أن نجد أماكن في الكراسي الامامية، ولكن ملابسنا حالت دون ذلك، لأن الحشد كله اتجه الينا بأنظاره وأنفق في التطلع الينا اكثر من اهتمامه بالقصة والشاعر، فجلسنا في أقصى جنوب القهوة على مقربة من بابها حيث نرى ولا نرى، وحيث تلق جنوبنا لفحات قارسة من ريح ذي صرير . . !!

(البقية على الصفحة التالية)

الشيخ علي الفسخاني ممسكا ربابته

الصّحة والعـــافية

للرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

رأينا خدمة لقرائنا أن ننشر تباعاً في كل عدد مقالاً ضافياً عن التربية البدنية تحت عنوان « الصحة والعافية » للرياضي الكبير الاستاذ محمود بسيوني يتناول فيه كل ما يتعلق بأثر الرياضة والتربية البدنية في صحة الانسان ومعيشته

الصحة والعافية رفيقان حميمان وصنوان لا يفترقان فما من صحيح الجسم إلا وهو على قسط من العافية

فالصحة : يمكن للانسان المحافظة عليها بترتيب الأكل ومعرفة درجة تغذية الأطعمة والاعتناء بالشراب والملبس وكل ما يتعلق بالبدن من رياضة بسيطة وما اليها

والعافية : يمكن المحافظة عليها بل تنميتها تدريجيا بالرياضة البدنية على ان يكون المرء مطلعاً اطلاعاً كافياً على أصولها فيعرف كيفية قيام آلة الحياة (البدن) بوظيفتها وكيف يمكن للانسان ان يحرك عضلات جسمه بارادة منه لتقوم بما تؤمر به من مشاق الاعمال ومدهشات الافعال أو يتدرب عليها على يدي رياضي أو مدرب مجرب يطيع مشورته وأوامره فيتدرج به من درجة في العافية الى درجة . فما يلبث ـ مع الصبر مهما كان عليه جسمه من الضعف والهزال ـ ان يتحول يوماً بعد يوم الى قوي وقوي جداً

والآن هل تريد أن تكون صحيحاً معافى ؟

الجواب . . نعم . . . بلا شك . . .

ولكن هل تكفي نعم . وحدها ؟ لا . . . لا تكفي بل لابد من اتحاد عناصر أخرى معها وأهمها قوة الارادة مقترنة بالنفاذ المعجل

ولقد أتيت بتلك المقدمة لأني أعلم بما شاهدت في حياتي علم اليقين أن الكثير من الناس يبتدىء الرياضة البدنية وتتحسن صحته ويقوى ثم لا يلبث الا قليلا حتى يعود الى حالة كسله الأولى وخموله فيبخل على نفسه وبدنه بنصف ساعة من يومه يخصصها لرياضة جسمه . هم كثيرون هم الذين لا يفكرون في العودة الى الرياضة الا متى جنحت أجسامهم الى المرض وعادوا يتذوقون آلامه ويتجرعون كؤوسه المرة . فيعلم قراؤنا الكرام علم اليقين أن نيل الصحة والعافية هو في استطاعة كل مخلوق وفي كل شيء من الخامسة الى السبعين سنة بل الى طول الحياة

ان البدن كالنبات متى تعهده الانسان بالعناية هبت عنه الآفات وحادت عنه العلل وزادت صحته حسناً واستمر شعوره بالراحة وسهلت عليه مصاعب العيش ومتاعبه واصبح الانسان جديراً بالحياة بين الناس والتمتع بها . وتمرينات التربية البدنية كثيرة ومتنوعة وكتبها وعلاتها اكثر وسنحاول في هذا الباب أن نبحث في كل ما يتعلق بالبدن من خدمة وراحة وشفاء امراض وما الى ذلك من تمرين ونصائح مجربة مفيدة

والعناية بالبدن يطلق عليها الرياضيون الغربيون « الرياضة البدنية » وهي فضلاً عما تعود به على البدن من صحة تعود صاحبها الفضائل فهي الوسيلة الوحيدة للاعتماد على النفس في جميع أعمال الحياة ومقابلة مصاعبها بالصبر والجلد ومصائبها بالاحتمال . فالرجل الذي تعب في الحصول على الصحة لن يقرب الخمر والدخان والقهوة والميسر خوفاً على ضياع ما تعب فيه لان كل رياضي يعلم انها مهلكات لبدنه مضيعة لكرامته

فقد ثبت للناس جميعاً ان الخمور سموم قاتلة لا يستفيد البدن منها شيئاً اللهم الا الضعف في الجسد والعقل بقتل النشاط واضعاف الاحشاء

أما الدخان والقهوة فهما مضيعة اي مضيعة للوقت والمال والصحة على أنهما لن ينتجا الا عسر الهضم وسوء الخلق بسرعة واضطراب الاعصاب لاقل مؤثر . . . والنيكوتين والكافيين هما سمان قاتلان ومنهان شديدا التأثير في القلب واعصابه ـ والقلب هو الكل في الكل للانسان

تحض الرياضة البدنية على الاعتدال في الاختلاط الجنسي ولا بد ان نشير هنا الى انه يجب على الشبان خاصة ان يبتعدوا كل الابتعاد عما اشرنا اليه وهم في دور التكوين أي حتى يبلغ الشاب الخامسة والعشرين على الاقل لانه فضلا عن ان هذا الابتعاد يعودهم طهارة السيرة وتحصين انفسهم من المعاصي فهو يعود على اجسامهم بالصحة التي ينشدونها والقوة التي يتوقون اليها وطاعة الله وهي اساس النجاح في الدنيا وعماد استقلال الامم وعدم استعبادها وتفرغها لتحسين احوالها الدنيوية

تحض الرياضة البدنية صاحبها على أن يكون شجاعاً في حياته وأعماله كلها فتجده دائماً مقتحما للاخطار غير مبال بها موقنا أن الانسان سوف لا يموت الا مرة واحدة وأن ما قدر عليه لابد أن يكون .. وكفاني دليلا على ذلك أن طيارنا المقدام (صدقي) هو رياضي صميم قبل أن يكون طياراً ولطالما رأيناه يلاكم في نادي الاهرام سنة ١٩١٨ . وكذلك طيارنا الآخر جواب الصحاري ومقتحم القفار الذي ضج العربان الرحل من مرافقته اليها (حسنين بك) هو رياضي صميم قبل أن يكون رحالة أو طياراً ـ والأمثلة غير هؤلاء كثيرة سوف يكون لنا منها حديث أسبوعي نقرؤه فنستفيد منه . وليست فكرة الرياضة البدنية جديدة في الدنيا بل هي قديمة منذ خلق الله تعالى آدم . فلقد جاء في سير الاولين أن المصريين واليونان والرومان كانوا يعنون كل العناية بأبدانهم فكانوا يخصصون في المعابد وقتاً يومياً يجتمع فيه عامة الشعب وخاصته رجاله ونساؤه وأولاده فيعكفون على رياضة أبدانهم تقديساً لها لأنها مأوى أرواحهم فيشب الصغير منهم وقد اختلطت « الرياضة البدنية » بلحمه ودمه حتى اذا أصبح شاباً أوردوه موارد العلم والعرفان فاغترف منها ما شاء وشاءت له نفسه القوية العظيمة

وان تعجب لشيء فاعجب لترك الناس في زماننا هذا الاعتناء بصحتهم وخدمة أجسامهم ونحن في أشد ما نكون حاجة الى عقول راجحة وهذه لا توجد الا في أجساد نامية صحيحة فاطماعنا كبيرة ونفوسنا طامحة الى العلا فكيف نصل الى ما نريد لأنفسنا من علياء ونحن على ما نحن عليه من ضعف جسماني ؟؟

هذا ما نريد أن نقاومه . وسوف تحارب هذه المجلة الضعف لتحول بينه وبين الشرقيين بكل ما أوتيت من قوة مهما كلفها ذلك . تريد « الدنيا المصورة » أن يكون قراؤها شعباً قوي الجسم والعقل والنفس لتكون قد أدت واجبها نحو الشرق وطنها ؟

بسيونى

تعميرة حمي نادية !!

وأقبل الساقي يختص بنا ويحتفل بمقدمنا في شك وريبة وحذر ، وأسرعت في طلب « الشاريب » البلدية العريقة كي أزيل وهمه ؟ وأضفت الى قائمة طلباتنا « تعميرة » اشترطت أن تكون « حمي » ورجوته أن يجعلها « نادية » ، فهدأت هذه الاصطلاحات من روعه . . . وما كاد يرى طريقة « الجبد » وإرسال سحب الدخان تتماوج في الهواء مندفعة من فمي كمدخنة قطار ، حتى اطمأن الينا ، وحسبنا من كبار « الكيفة » ، جذبنا الى قهوته صيتها البعيد الذي ملأ الاصقاع بجودة تمباكها واتقان قهوتها ومقدرة شاعرها . . !

ولهذه القهاوى تقاليد ، أقل ازدراء بها يفسر أسوأ تفسير ، والويل للغريب اذا هزأ أو اشمأز أو تبرم بشيء منها ، ولذلك طلبت الى الساقي أن يبعث الى الشاعر العتيد بطلب أثر طلب ويقيد هذا على حسابي . وهناك من أقصى القهوة كانت ترتفع يد الشيخ الى رأسه باشارة الشكر والترحيب فتلقاها شاكرين ونكرع فنجان القهوة « البيشة » الواحد تلو الآخر بتلذذ وشغف توجبه الظروف

واعتمد الشاعر ربابته بيسراه وأمسك قوسها بيمناه ، وأنشأ يتلو أشعاره بنغم موزون ولحن كان ينتقل به من « النهاوند » الى « الصبا » الى « الجركا » بمهارة ورشاقة لم نكن ننتظرها

أما الجمهور ، وكلهم من طبقة العمال ، فكانوا منصتين يتابعونه بلذة سحرية ، ينفعلون معه ، ويهدأون معه ، ويتحمسون للبطل اذا انتصر ، ويتخاذلون اذا انهزم ، ويدعون الله بحرارة وصدق الى نجدته وفك إساره

فاذا تمطى « أبو زيد » وأمسك بالدبوس الذي لا يقل وزنه عن طن ، وهوى به ذات اليمين فيقتل ألفاً ، واعتدل به الى ذات اليسار فاطاح رقاب المئين ، صاح المستمعون جميعاً بنغم واحد بقولهم « معلوم يا شيخ » ! !

حزب الهلالية وحزب الزغابة

وتنقسم القهوة الى حزبين ، حزب يسمون أنفسهم « الهلالية » نسبة الى أبي زيد ، وحزب يدعون « الزغابة » نسبة الى ابن عمه الزغبي دياب بن غانم . ومع أن البطلين يحاربان في صف واحد وهما من دم واحد ، الا أن دياباً يحن الى الزعامة ولا يرى بأساً من أن يكون نظير ابن عمه . .

والويل لدياب ، مفتول الاشناب ، اذا جرح أو أسر ، فان الهلالية من السميعة ؛ يلقونه بحديد النكات وقارص اللوم ، فيستكين لهم « الزغابة » الى أن يكسر البطل قيوده ويعود الى مجده فيصيحون معاً : « معلوم .. يا شيخ » !

وانتهت الحرب بعد أن ارتوت الارض بالدماء ، وبعد أن قطع الابطال آلاف آلاف الرءوس في ليلة واحدة ، وبعد أن دانت لهم الرقاب ، وأقاموا الولائم ثلاثين يوماً بلياليها . .

وقبل أن ينتهي الشاعر من اتمام « الحلقة » المقررة لليلة ، قام واحد من عمال القهوة يدور على المستمعين يحمل في يده « كوز » يدور به عليهم ليضعوا فيه « النقطة » وهي ضريبة يدفعونها عن طيب خاطر ، وقد يفوق مجموعها ما يتقاضاه الشاعر من صاحب القهوة في الليلة .

ويبدأ حامل « كوز النقوط » جولته في الصفوف الأخيرة القريبة من الباب ، كي لا يستطيع أحد الافلات أو « الزوغان » ، فاذا ما انتهت هذه العملية ، بدأها صاحب القهوة من جديد يحاسب زبائنه واحداً بعد الآخر ويتقاضى ثمن ما شربوه ، حتى اذا أتم حسابه ، أشار الى الشاعر فيسرع الى اختتام السهرة بأن يعد المستمعين بحادث جسيم وخطب عظيم سوف يقع فيه ابو زيد الهلالي في ليلة الغد ، وحرب طاحنة ومعارك هائلة سوف تدور رحاها فلا تبقي ولا تذر ، فيعدونه بالحضور وعدم التخلف . .

مكرمة

وفجأة في أثناء انشاد القصة ، اقبل علينا ساقي القهوة يحمل صينية صفت عليها فناجين « القرفة » وأعلننا بأنها على حساب « سي احمد »

اما من هو « سي احمد » وما الذي دفعه على هذا الاكرام بلا سابق معرفة فهذا لم نعرفه الا فيما بعد ، وكل ما استطاع أن يعلمنا به صاحب القهوة انه يشتغل في البلد (يعني القاهرة) بمحل « السنيورة » ! !

تقبلناها شاكرين ولم تكد تستقر في بطوننا حتى ، جاءنا « طلب » آخر على حساب سي أحمد ، فلم نجد محيصاً من شربه ، وطلبنا من الساقي أن يقدم له شيئاً على حسابنا ، فاعتبر هذا ماساً بكرامته واقبل يحيينا ويعتب علينا في أدب وظرف :— « انتم نورتم الحتة الليلة . . ياسلام دانتم ضيوفنا وكان مقامكم خروف . . . هات قهوة يا جدع وعي تعميرة » ! !

وانفض السامر وجلسنا في داخل القهوة مع الشيخ علي الشاعر ومضيفنا « سي احمد » وبقية « صبوات الحظ » ونحن نتبادل طلب القهوة والقرفة والجنزبيل للجالسين في القهوة جميعاً الى ان بلغ عدد ما شربناه في تلك الجلسة اكثر من ثلاثين فنجاناً . . . ولو اننا كنا في يوم صيف لنضحت جسومنا عرقاً من القهوة

فلما انتهت السهرة واردنا الانصراف أبوا الا أن يسيروا معنا الى « العماز » فشقوا معنا طريق تلك الناحية المقتطعة من قلب العاصمة الكبرى الى أن خرجنا الى عالم النور والامان

فى انحاء الدنيا



المسز ميريك ملكة اندية الليل في لندن عند الافراج عنها وحولها باقات الازهار والهدايا التي حملها اليها المعجبون بها ومرتادو أنديتها في يوم خروجها من السجن

ملكة اندية الليل

اشتهرت في لندن المسز ميريك بأندية الليل التي تديرها في غفلة الرقباء من الشرطة وبوليس الآداب . وكان لها شأن كبير في الاوساط الراقية الانجليزية حتى أطلق عليها لقب « ملكة أندية الليل » ولم تترك وسيلة للدفاع عن أنديتها الا اتخذتها فكانت تسخر البوليس لخدمتها وترشو الرقباء وتنظم أعمالها بصفة عجيبة ولكن سلطانها الواسع ما لبث أن انهار وقبض عليها بعد أن استجمعت الأدلة على أعمالها المخالفة للقانون وكان لمحاكمتها دوي كبير في أنحاء انجلترا وحكم عليها بالسجن خمسة عشر شهراً

وفي الشهر الماضي انتهت مدة عقوبتها وأفرج عنها فقوبلت عند خروجها من السجن بمظاهرة كبيرة من أصدقائها ومرتادي أنديتها وكلهم من الطبقة الارستقراطية وعلية الانجليز

وكانت الوفود قد احتشدت عند باب سجن *هالواي من مطلع الفجر وبينهم فتيات وسيدات من نبيلات الانجليز في ثياب السهرة الفاخرة وفتية من السراة والاعيان في الملابس الرسمية السوداء ينتظرون خروج ملكتهم المحبوبة

وما كادت تفتح أبواب السجن التي فرقت بينهم وبينها حتى قابلوها بهتاف طويل وخطب ترحيب وأزهار وورد ورياحين وساروا بها في موكب نصر الى قصرها في ريجنت بارك

وبعد ذلك بأيام قليلة أقامت حفلة شائقة احتفالاً بعودتها الى الحرية ودعت الى هذه الحفلة كبراء الانجليز وأعيانهم ودعت معهم أيضاً المسجونات والمسجونين الذين أفرج عنهم يوم خروجها من السجن ! ! . .

ومما يروى عن قضيتها التي هزت انجلترا الاجتماعية ان التحقيق معها كشف فضائح كثيرة في البوليس الانجليزي من بينها فضيحة مفتش البوليس جودار الذي اتضح انه جمع ثروة طائلة من هذه الاندية الليلية وحكم عليه بالسجن ثمانية عشر شهراً

يموت ضحية الفرح

ايرفين هتشنسون فتى في التاسعة عشرة من عمره يقيم بمدينة اوماها في ولاية نبراسكا من الولايات المتحدة . وقد هام بحب فتاة في السابعة عشرة من عمرها تدعى كورا اوريتسن وبلغ به الحب أقصى مداه حتى أصبح نوعاً من الهوس والجنون

وتقدم اليها خاطباً فلم تخيب ظنه ورضيت به زوجاً واتفق الاثنان على أن يعقدا زواجهما في اليوم التالي

واستولى على الفتى العاشق سرور شديد لقرب اجتماعه بحبيبته وأسرع راكضاً الى منزل والديه يزف اليهما البشرى ورأى هناك زوجة أبيه فانطرح بجانبها وهو يبكي ويضحك فرحاً وابتهاجاً وقال لها : « انني اسعد انسان في العالم . . ان الحب شيء جميل . . يا لله . . أنظري قلبي . . انه يدق كالمطرقة لشدة ما يتدفق عليه من الفرح والغرام »

ووضعت زوجة الأب يدها على قلب الغلام السعيد فرأته يضرب بشدة وقوة . وأخذت تهدئه وتلاطفه وهو في نشوة فرحه يزداد قلبه خفقاناً وضرباً وما لبث أن سقط على الارض ميتاً . . وراح شهيد الفرح والغرام ! ! . .

خليلة ثقيلة

من أنباء البرازيل ان فتى يدعى ايروستوجيرا اتخذ امرأة تدعى ماسبوس دي باروس خليلة وقضى معها حيناً من الدهر نعم فيه بنعم الغرام

ومالبث أن مل حياة الغرام وأراد أن ينشيء لنفسه أسرة وبيتاً فهجر خليلته وخطب فتاة حسناء . وما كادت الخليلة تعلم بنبأ خطوبته حتى راحت الى اهل الخطيبة تروي لهم عن خطيب ابنتهم أشنع الانباء والروايات وراحت تقص للخطيبة قصصاً بشعة عنه فما لبثت أن تأثرت الخطيبة ورفضت الزواج به

وعاد الفتى يخطب فتاة أخرى من أسرة كريمة ولكن خليلته كانت واقفة له بالمرصاد وسعت سعيها حتى أوقعت بينه وبين خطيبته وأفلحت في منع الزواج

وخطب فتاة ثالثة فعادت الخليلة إلى وشاياتها وفرقت بين الخطيبين

وعلم الفتى المسكين انه لن يستطيع الزواج وهذه الخليلة الثقيلة تهدم كل ما يبني فقابلها وحاول أن يتفاهم معها ولكنها قابلته بازدراء قائلة انها لن تسمح له بالزواج طالما هي على قيد الحياة

وفي ساعة غضب ويأس أخرج العاشق القديم مسدسه وأفرغ رصاصة في صدر الخليلة فأرداها قتيلة ثم تقدم الى دار الشرطة يعترف بفعلته وهو يقول :

« الآن استرحت من شرها. وضمنت أن أعيش حياتي سعيداً »

شهوة القتل

جيمس باكر بحار قديم أدهش نيويورك بأسرها عندما اعترف أمام المحكمة بأنه ارتكب ثماني جرائم قتل في أنحاء العالم المختلفة . . ولم يدفعه الى ذلك إلا شهوة القتل وتلذذه بسفك الدماء

واعترف بأنه كان يستعمل السم للقضاء على ضحاياه ثم يقف على رأس القتيل يشاهد نزعه الاخير فيجد في هذا المشهد المؤلم لذة لا تعادلها لذة في العالم

وكان البوليس يبحث عنه من وقت بعيد متهماً إياه بقتل شخص يدعى هنري جو ، وهو حارس ليلي في معامل جاجنهايم في نيويورك عثر عليه البوليس في صباح أحد الايام جثة هامدة وقد أوثق قياده وبجانبه قدح فيه بقية شراب مسموم

وانطلق البوليس في أثر باكر القاتل حتى عثر عليه أخيراً في كوخ بعيد شيد في مكان ناء عن العمران وقد اتخذ من ذلك الكوخ المهجور معملا كيمياوياً يجري فيه تجاربه الرهيبة

ولما حقق معه المحققون قال : « انني لم أقصد قتل شخص معين بالذات . . وانما أحمل معي دائماً كميات مختلفة من السم . . وأشعر دائماً بقوة خفية تدفعني الى تسميم بني الانسان

وقد حدث انني كنت جالساً ذات يوم في أحد مطاعم البحارة في هوستون وكان بجانبي بحار يدعى هوني كات وعلى حين فجأة استولت عليّ رغبة قوية في أن أرى هذا البحار يموت . . واستبدت بي هذه الرغبة حتى اني انتهزت فرصة عدم التفاته فصببت قليلاً من السم في قدح قهوته وما كاد يشرب القهوة حتى سقط يتلوى وقد تشنجت أطرافه وافترسته الآلام الشديدة ثم مات في الحال

« وأعجبني جداً منظر موته وزادني شغفاً بالاستزادة من هذا المنظر الجميل فحدث بعد ذلك انني كنت أشتغل في سفينة قاصدة جنوب أميركا فانتهزت فرصة قدوم الخادم يحمل وعاء كبيراً من القهوة لاثني عشر بحاراً فصببت في ذلك الوعاء كمية كبيرة من السم . وجلست بين البحارة وهم يشربون القهوة وأنا أمني نفسي بمنظر جميل رائع عندما أراهم يتلوون جميعاً ويموتون الواحد تلو الآخر

ولكن من سوء الحظ لم يمت منهم إلا ثلاثة فقط ! ! »

قوات البوليس النسائى

في الوقت الذي تدور فيه الأحاديث في مصر حول انشاء البوليس النسائي صدر أمر الحكومة الانجليزية بمضاعفة عدد نساء البوليس في لندن بعد أن ثبت أنهن يقمن بعملهن قياماً مشكوراً

وقد كثرت الطلبات المقدمة من السيدات للالتحاق بقوات البوليس وبلغ عدد الكونستبلات في لندن مائة امرأة !

يسجن مائتى سنة

عرفت اميركا بأسرها شقياً عاتياً يدعى مانيجي عاث في الارض فساداً وكانت قصص سرقاته وسطوه على المنازل والحوانيت حديث الخاص والعام . واشتهر عنه انه مثل الزئبق لا يستطيع أحد أن يقبض عليه . فكان يقيم في كل مدينة من مدن اميركا حيناً من الدهر يسلب فيه الدور والمنازل ويخلف آثاره في كل مكان ثم يغادر المدينة آمناً مطمئناً وقد عجزت الشرطة عن الوصول اليه

وأدى به الطواف الى ريودي جانيرو عاصمة البرازيل فكان نكبة على البنوك وحوانيت المجوهرات ولكن حظه خانه فسقط بين أيدي الشرطة ولما رأى نفسه على وشك الهزيمة لم يرض أن يسلم نفسه بل دافع دفاعاً شديداً ودارت بينه وبين الشرطة معركة دموية سقط فيها أحد مفتشي الشرطة قتيلا

وسيق الى المحاكمة ولم تكن محاكمته أمراً ميسوراً فان الجرائم التي اتهم بها فاقت العدد ونظرت المحكمة في قضاياه في جلسات عدة . وهي تصدر في كل جلسة أحكامها عليه في ما يعرض عليها من جرائمه حتى تجاوز مجموع المدد التي حكم بها عليه مائتي سنة

وهكذا نقل الى السجن حيث لا يطلق سراحه ـ إذا مد الله في أجله ـ الا بعد قرنين من الزمان ! ! . .

يقتل اولاده و ينتحر

من أنباء كوفنكتون باميركا ان مزارعاً يسمى روجر سميث ساءت أحواله فاستولى عليه انقباض خفي وتملكته الكآبة فكان لا يرى إلا حزيناً عابساً . وفي أحد الأيام اشتدت به الكآبة فعمد إلى أولاده الثلاثة وأعمارهم تراوح بين الثالثة والتاسعة فأطلق النار عليهم ولما رآهم أمامه جثثاً هامدة راح يبكيهم ويقبلهم ثم أطلق رصاصة رابعة على رأسه فسقط بجوارهم قتيلا

ساق طفلة

يساوى ٢٠ الف جنيه

كلارا ماكنتر طفلة صغيرة في الخامسة من عمرها كانت تسير في أحد الأيام في شارع من شوارع نيويورك فدهمتها سيارة كبيرة من سيارات البلدية ومرت عجلاتها فوقها

وحملت الطفلة الى المستشفى ولم يجد الاطباء بداً من بتر ساقها

ولما خرجت الطفلة من المستشفى مبتورة الساق رفع والدها دعوى على بلدية نيويورك يطالبها بمبلغ قدره مائة الف ريال أي عشرون الف جنيه تعويضاً عن ساق ابنته المقطوع

العلم فى خدمة الامن العام

جهاز كهربائى يضبط اللصوص ويمنع الحريق !

بين اللصوص والخزائن

ابتكرت وسائل جديدة لحفظ الخزائن في البنوك والمحلات التجارية فجعلت تلك الخزائن سميكة لا تكاد تخترقها أداة وصنعت لها أقفال سرية لا يعرف سرها غير أصحابها أو صنع لها غير ذلك من أسباب الحفظ والوقاية . غير أن اللصوص لم تعوزهم طريقة للوصول الى تلك الخزائن وفتحها واغتنام ما بها ، مهما دقت أقفالها ومهما اتخذ من وسائل الحراسة .

واختراعات اللصوص في هذا السبيل لم تكن دون اختراعات المهندسين وابتكارات أرباب الاموال وفي كل حين نسمع باقتحامهم بنكاً أو متجراً للجواهر وفتحهم خزائن كان يظن من قبل أنها منيعة نهاية المناعة . والأمثلة على ذلك كثيرة لا تكاد يحيط بها الحصر

ولكن أخيراً اخترع جهاز كهربائي لحراسة الخزائن وغيرها وقد ثبت ان اللصوص يعجزون عن فتحه وانه أخطر عليهم من الحراس والبوليس . . .

اختراع بعد جهد سبع سنوات

والذي اخترع هذا الجهاز العجيب عامل ميكانيكي سويسري من مدينة نيوشاتل ويدعى « صمويل بوخر » ويعمل في مصانع فلوريه بتلك المدينة . وكان قد راعته حوادث اللصوص وعجز السلطات أمامهم وفشل كل وسيلة اخترعت لحراسة الاموال والاشياء الثمينة فأقدم منذ سبع سنوات على صنع جهاز كهربائي من نوع جديد لم يسبقه اليه أحد وقضى هذه السنوات السبع وهو يعمل دائباً دون كلل وكان قد عرض على عدد من أرباب الاموال أن يساعدوه على إتمام اختراعه ولكنهم أبوا ذلك لأنهم لم يكونوا يثقون بأن هذا الاختراع سيكون منيعاً حقاً ييأس دونه اللصوص بل كانوا يحسبونه مثل الاختراعات الكثيرة الماضية التي بان عجزها عن الحراسة والتأمين . فلما أكمل « بوخر » اختراعه بجهوده المفردة وسجله في سويسرا وفي الخارج وعرضه على مديري البنوك وأصحاب الخزائن تولت الجميع الدهشة ولكنها دهشة يصحبها الفرح فقد أيقنوا أنهم ضمنت لهم أخيراً الغلبة على اللصوص

أحد المسجونين يحاول كسر قضبان شباكه الحديدية . . .

وقد جرب هذا الاختراع أمام المهندسين وأرباب الاموال ورجال الصحافة فلم يستطع أحد أن يجد به عيباً بل شهد الجميع باحكامه ومناعته . وهو كما يصلح لحراسة الخزائن في البنوك مثلاً يصلح أيضاً لحراسة غرف السجن وأبواب البيوت ونوافذها ، ويغني عن الحراس في كل مكان يتطلب الحراسة

تجربة الاختراع على خزانة حديدية

وقد جرب الاختراع على خزانة حديدية بأحد البنوك فوضع عليها الجهاز الكهربائي وهو متصل بجرس في غرفة بالبنك يجلس فيها الحارس كما انه في الوقت نفسه متصل بجرس في أقرب قسم للبوليس . وعند كل

ما دام الجهاز موضوعاً . وكذلك الجهاز نفسه منيع لدرجة لا يمكن معها لأي خبير بالكهرباء أن يوقف عمله

تجربة الاختراع فى سجن

ثم جرب الاختراع في أحد السجون بواسطة وضعه في غرفة أحد الساجين . فمتى شرع المسجون في معالجة قضبان النافذة أو في نشرها بمنشار يكون قد حصل عليه دق جرس في غرفة الحارس العمومي وأضاء في الوقت نفسه مصباح كهربائي فوق الرقم الدال على غرفة السجين الذي يحاول الهرب فما على الحارس الا أن يباغته في الحال . وكما يمكن أن يوضع هذا الجهاز على نافذة الغرفة يمكن أيضاً تركيبه عند بابها حتى لا يستطيع السجين أن



البوليس يباغت ثلاثة لصوص يحاولون كسر خزانة حديدية مجهزة بجهاز خاص يدق الجرس عند ما يلمس

جرس صندوق به نمر مختلفة وعند كل نمرة مصباح صغير . ومن شأن ذلك الجهاز أن يجعل الخزانة التي وضع عليها حساسة للدرجة القصوى فمتى لمسها انسان في أي موضع منها دق الجرسان في وقت واحد وأضاء عند كل جرس مصباح فوق النمرة التي تبين مكان اللمس . ويحصل مثل ذلك أيضاً اذا حاول شخص وضع مفتاح في ثقب الخزانة . وكل سطح الخزانة يصبح حساساً بفضل هذا الجهاز فلا يجدي أي احتياط يتخذه اللصوص ونفس صاحب الخزانة لا يمسها الا دق الجرسان



ولكن عند ما يلمسها يدق الجرس من تلقاء نفسه في غرفة الحارس وتضاء لمبة تدل على رقم غرفة المسجون

يحاول الفرار منه . وبفضل هذا الاختراع لا يضطر الحراس الى دوام المرور أمام غرف الساجين بل يمكنهم أن يجلسوا أو يناموا في غرفهم بينما الجهاز الكهربائي يحرس الساجين بالنيابة عنهم . وكذلك للاختراع ميزة أخرى وهي أنه يمكن حارساً واحداً من حراسة غرف عدة بالسجن وانما يلزم في هذه الحالة وضع أرقام ومصابيح عليها بعدد الغرف التي تراد حراستها !

تجربة الاختراع على مسكن

وكذلك تمكن حراسة المنازل بهذا الجهاز كما تمكن حراسة البنوك والمتاجر . وقد دلت حوادث السطو على المنازل ان أبوابها ونوافذها ليست مستعصية على اللصوص مهما كانت سميكة أو ذات قضبان حديدية . وكذلك قد يتواطأ اللصوص مع بواب المنزل الذي يريدون السطو عليه أو مع أي خادم فيه . وكثيراً ما يكون البيت منعزلا في الضواحي أو على شاطىء البحر فاذا اقتحمه اللصوص استطاعوا ان ينهبوه ويلحقوا الاذى بسكانه ثم يذهبون باسلابهم قبل ان يستطيع السكان الاستنجاد برجال البوليس قبل مجيء هؤلاء . فاذا اخترع جهاز كهربائي منيع يحرس المنزل ويقي أهله من خيانة الخدم وتواطئهم مع اللصوص ويغنيهم عن الحراس أصلا مهما كان المنزل منفرداً نائياً، فان هذا ولا شك يكون نعمة كبيرة للناس

جهاز كهربائي خاص يدق الجرس حينما يلمسه أي شخص

وعاملا قوياً في مكافحة اللصوص ونقص الجرائم

وقد جرب الاختراع على فيلا نائية في مدينة نيوشاتل . وقد مثل البعض دور اللصوص وجربوا مفاتيح صناعية عدة ليفتحوا بها الباب غير ان الباب كان خلفه ترباس صغير قوي مقفل من الداخل فعندئذ لم ييأس اللصوص (المزعومون) بل جعلوا يعملون منشاراً في الباب حول كل المنطقة التي بها القفل والترباس حتى سقطت كلها وفتح الباب على مصراعيه . وكان هذا برهاناً عملياً على ان البيوت ليست آمنة شر اللصوص مهما أغلقت أبوابها وأحكم رتاجها وبعد ذلك ركب الجهاز الكهربائي على الباب من الخلف فلم يكد اللصوص يلمسون الباب من الخارج حتى دق الجرس في داخل البيت بغرفة ينام بها ر...

وكذلك يمكن تركيب هذا الجهاز على نوافذ المنزل أو على الخزانة التي بها النقود والحلي والاوراق الهامة

الوقاية من الحريق

ومن مزايا الاختراع الجديد غير كل ما ذكرنا انه يكفل الوقاية من الحريق فاذا شبت النار تأثر الجهاز ودق الجرس لينبه النائمين - كما لو حصل سطو تماماً - فيسرعوا الى اطفاء الحريق أو استدعاء رجال المطافىء من قبل أن يتفاقم

لحراسة الجواهر

وقد جرب الجهاز أيضاً في محل لتجارة الجواهر فركب فوق « الفترينة » التي بها الحلي والاحجار الكريمة فلا يكاد أحد يلمسها أو يحاول فتحها حتى يدق الجرس في ناحية أخرى من المحل فيأتي الحارس ويباغت اللص

منافع اخرى

ولا يمكن حصر الوجوه التي يمكن أن يستعمل فيها هذا الاختراع الجديد . فهو مثلا يمكن ان يوضع لحراسة الاوراق السياسية السرية في سفارة او قنصلية او لحراسة الجهاز المحرك في مصنع او لحراسة موضع الجهاز الكهربائي في سينما الخ الخ

وقد سارعت البنوك والمحال التجارية الكبرى في سويسرا وفي خارجها الى الانتفاع بهذا الاختراع العظيم الشأن فركبت في دورها الاجهزة الكهربائية وصارت آمنة خطر اللصوص

ميت ينفض غبار الموت ويبعث حياً . . ! !

هيكل اللاما فى الصين ـ مشاهدات طريفة ومغامرات جريئة لصحافى انجليزى

كانت الصين ولا تزال ـ الى حد ما ـ موصدة في وجوه الاجانب لا يجرأون على اجتياز داخليتها والوصول الى صميم تلك البلاد المترامية الاطراف والتي يبلغ سكانها مئات الملايين من صفر الوجوه ذوي العيون المغولية المائلة

والصين من أشد البلاد تمسكا بالعادات والتقاليد القديمة ، والويل للاجنبي الذي تحدثه نفسه بأن يتدخل في أي شأن من الشئون الدينية أو يحاول دخول أحد المعابد الصينية العريقة الواقعة في صميم البلاد أو في أطرافها ، فان اقل نصيب يناله جزاء مغامرته ، أن تسمل عيناه الجريئتان ، وأن « تملص » أذناه الفضوليتان ، ثم يقتل في عذاب يتفنن فيه ذلك الشعب الاصفر العنيد ، ويتلذذ زعماؤه الدينيون بأن تملأ معاطسهم رائحة شواء اللحم الآدمي الابيض المتطفل . . !!

وفي مدينة « بيكين » عاصمة الصين هيكل عظيم اسمه هيكل اللاما ، قضت الثورة الاخيرة على موارده ، وانقطعت عنه منذ أن قامت الجمهورية وسقطت الامبراطورية ، الاعانات الطائلة التي كان يدفعها البيت المالك ، فاضطر رهبانه الى أن يفتحوا أبوابه الخارجية للزوار الاجانب لقاء أجر يستعينون به على مواصلة مراسيمهم الدينية . .

وكل ما يستطيع الزائر رؤيته هو الردهة الخارجية من الهيكل حيث يجثم تمثال « بوذا » البرنزي الرهيب وبعض المخلفات والتماثيل التي لا يرى الرهبان ان في عرضها ـ لفرط احتياجهم ـ ما يمس الدين والتقاليد

على أن هيكل اللاما هذا ، يضم بين جدرانه سراً عجيباً ولغزاً غاية في الغموض ، ذلك هو « الميت الحي » الذي لم تره عين أجنبية ، ولم يحظ بمشاهدة حفلة بعثه ونشوره ، ثم عودته الى عالم الموت ، إلا جماعة اللاما وحدهم

ولكن الفقر الذي أرهق رهبان اللاما وأعوزهم المغامرة الجريئة التي تدفع بالصحفي الى اقتحام السهل والوعر ، مكنا المستر « اليكو ليلياس » مراسل جريدة « سفير » الانجليزية المعروفة من الوصول الى أعماق ذلك الهيكل ، ومشاهدة حفلة « بعث » الميت الحي ثم رجوعه الى عالم الفناء . . . .

وفيما يلي يروي المستر اليكو ليلياس ما حدث له في مغامرته العجيبة :

كيف دخلت الهيكل

. . . . كانت مشاجرة عنيفة بيني وبين الرهبان ، على أثر تجمهرهم حولي يطلبون « بقشيش » ولم يكن ما معي ليتسع لذلك الجمع النهم وكنت قد دفعت ثمناً كبيراً لتصوير الهيكل فزجرتهم أول الامر فلم يرتجعوا ، وكلما زدت اصراراً على عدم الدفع ، زادوا الحاحاً والحافاً وتجاسر واحد منهم على قذف آلة التصوير بحجر فلم استطع كبح جماح غضبي على تلك الاهانة الفادحة ، التي أفسدوا بها ثمرة جهاد طويل

واشتبكت مع اللاما ، يعاونني مساعدي والمصور ، في معركة حامية الوطيس لم تقف رحاها الا بعد حضور رئيس الدير ، الذي نقدته مبلغاً وافراً ليسهل مهمتي فعاقني اولئك المناكيد . .

مساومة ! !

وهددت وتوعدت وأعلنت أنني سوف أبلغ الجهات المختصة بما حدث . وكان تصريحي هذا قنبلة انفجرت بينهم فوقفوا ذاهلين ، ثم رجوني بالحاح واستعطاف أن لا أفعل

وكنت وشيك قبول اعتذارهم بعد أن أيقنت أن آلة التصوير لم تصب بأخطار فادحة . . . ولكن لاحت لي في تلك اللحظة خيالات ذلك « الميت الحي » الذي سمعت عنه كثيراً ولم أعرف عنه إلا القليل

ألقيت القنبلة الثانية ، وأعلنت انني لا أقبل التنازل عن الشكاوي الا اذا أروني « الميت الحى » .. فكان وقعها أشد من وقع الأولى ، واستحالت صفرة وجوه « اللاما » الى بياض مريع

وكان همس وتشاور ثم مشي كبير اللاما دون أن ينبس بكلمة ، فتبعته يحف بنا كبار الرهبان ، فاجتزنا ممرات ضيقة الى أن وصلنا إلى بناية صغرى مزدانة بثلاثة تماثيل سوداء هائلة لبوذا معبودهم الرهيب

وعبرنا ممراً ضيقاً مظلماً انتهى بنا الى باب هائل الحجم فوقف « اللاما الاكبر » ودهشت إذ سمعت أحد مساعديه يكلمني بانجليزية فصحى ويقول ان « الميت الحي » خلف ذلك الباب فيجب أن أقسم بأن لا أقول شيئاً عما سوف أرى وأسمع

هززت رأسي ولم أعد بشيء ، فعدوا ذلك موافقة وفتح الباب ، بعد أن أمرني الترجم بأن أركع كما يركعون وأن لا أبدي أي حركة أو اشارة

الميت الحي

وكانت الحجرة مظلمة ولبثت عدة دقائق لا أرى شيئاً الى أن اعتاد نظري على الظلام ، فشاهدت مجاميع أثرية عتيقة ملقاة هنا وهناك ، وفي صدر الغرفة يقوم هيكل وعلى مقربة منه تابوت مفتوح مزين بنقوش صينية غريبة ، وموشى باللونين الاحمر والاصفر

وتقدمت الى التابوت فرأيت رجلا مسجي فيه ، عيونه مفتوحة لامعة ولكنها ثابتة لا تتحرك ، وكل مظاهره تدل على غيبوبة الموت

لم أقنع بهذا بل مددت يدي لألمس يده ، وما كدت أفعل حتى قبض أقرب « لاما » على يدي بقوة فأعادها الى مكانها ، ولكني كنت قد تمكنت من لمس يد « الميت الحي » فأحسست ببرودة الموت تتمشى فيها ..

وقام الجميع على أثر ذلك دون كلمة واحدة ، وخرجنا من ذلك المكان المظلم الرهيب الى ضوء الشمس المشرقة ، فأمطرت « اللاما » الذي يجيد الانجليزية بوابل من الاسئلة .. من هو .. ؟! ... ما شأنه .. ؟! انه ميت . أليس كذلك .. ؟ ! هل يعود الى الحياة .. ؟! كيف .. ؟ !

هز الرجل كتفيه وقال : « في ساعة معينة من كل سنة لا يعرفها الا كبار « اللاما » يعود الميت الى الحياة ، اذ تهبط روح من السماء فتنعش جسمه ويبدو كواحد منا »

— ومتى يحدث ذلك ؟

— لا يعرف ذلك الا اللاما « الأكبر »

— ولكني أريد أن أعرف

— سيخبرك اللاما ويبعث في طلبك

طارق ليلي

في احدى ليالي شهر سبتمبر الماضي ، قرع باب غرفتي راهب بوذي بعد أن آويت الى فراشي وكدت أدعو الخدم ليطردوا ذلك الفضولي الذي أقلق نومي ودخل غرفتي دون أن يستأذنني . . . ولكن سرعان ما هدأت ثائرتي حينما تبينت الطارق الليلي ، فاذا به اللاما الذي يجيد الانجليزية جاء ليدعوني الى حفلة نشور « الميت الحي » ارتديت الأثواب الصينية التي قدمها لي على عجل وسرت معه في الحال الى الهيكل ، فأدخلني من باب سري خاص كان ينتظرنا خلفه أربعة من اللاما تبعونا دون أن يفوهوا بكلمة

تقدمنا الى الهيكل الاكبر ، وكان قد امتلأ صدره باللاما الذين احتشدوا فيه جميعاً ، أما بقية الردهة الواسعة ، فقد احتلها مئات ومئات من الصينيين يلبسون البياض

وكان حفلا رهيباً بدأه رجال اللاما بالغناء ولبثوا ينشدون زهاء ربع الساعة ثم كان صمت رهيب

وأشعلت الشموع فارتفع منها دخان يزهق الروح ، ولم يمض قليل حتى أقبل جماعة من الرهبان يحملون تابوت « الميت الحي » فوضعوه عند قدمي تمثال بوذا

وعاد « اللاما الاكبر » الى الغناء والترتيل زهاء ربع ساعة آخر ، ولكن شيئاً غير عادي لم يحدث

وأمر « اللاما » بالعودة الى الترتيل ، وانضم الى المرتلين جماعة العازفين على الطبول بنغم متشابه حزين .

ميت يبعث حياً

خيل إلي حينذاك أن جفون الميت تحركت . فنسبت ذلك إلى قوة الايهام ، ولكني ما لبثت أن رأيت أحد الذراعين يتحرك ببطء شديد ، واستمرت الطبول في دقاتها المنتظمة الرهيبة ، في حين أني كنت أسائل نفسي : ألا تكون هذه خدعة ميكانيكية يسيرة ، يقوم بها أولئك « اللاما » استدراراً للمكسب الوفير من جماعة السذج والمتعبدين ؟

وتنبهت من تأملاتي اذ رأيت الميت قد استوى جالساً وعيناه مفتوحتان محلقتان الى أمامه . وكأني باللاما يركزون قواهم ، إذ صوبوا أنظارهم جميعاً نحو جهة واحدة ، وشددوا الترتيل والعزف ليسيطروا على ارادة الميت الحي ويسيروه كما يشاءون

قام الميت من تابوته ثم سار بخطوات وئيدة ثقيلة واتجه نحو الهيكل فركع عند تمثال بوذا عدة مرات ، متخاذلاً كأنما لا تقوى ركبتاه على حمله

وفي هذه اللحظة كدر السكون الشامل ، زفرة حارة مرتفعة لم تقو على حبسها إحدى النساء الحاضرات

واتجه « الميت الحي » نحو « اللاما الاكبر » فسجد أمامه وركع عدة مرات ثم قام يمشي متثاقلاً حيث عاد إلى رمسه واستوى فيه ، ففاضت أمارات الحياة وتحجر جسمه واستقرت عيناه لامعتان كالزجاج .. ! !

رأى العلماء

ويقول المستر ليلياس أنه ناقش هذه المسألة التي رآها بعينيه مع بعض العلماء في أوربا وأميركا فرفضوا التسليم بصحتها ... ولكن رجلاً أوربياً آخر ، لعله من السائحين المغامرين شاهد هذه الحفلة بأمر خاص من « داوجر » امبراطورة الصين . .

أما من هو ذلك « الميت الحي » ، وكم من السنين قد لبث في تابوته ، وماذا أصبح مصيره بعد أن احتل الوطنيون « بيكين » فهذا ما لا يزال في طي الغيب . .



منظر ردهة هيكل اللاما في بيكين وقد ظهرت فيه صورة أحد التماثيل البرونزية ، وبجواره المستر ليلياس الصحافي الرحالة

ادفنونا معاً في قبر واحد !

شاب ييأس من خطيبة له فيرغمها على الموت معه

للحب ظواهر عجيبة لا يمكن تفسيرها فبينما هو يقوم على التضحية وايثار الحبيب محبوبه على نفسه في كل شيء ، اذا هو من وجوه أخرى أثرة بالغة وحب للنفس ليس له حد ، حتى ليصح أن نتساءل أيحب المغرم حبيبته أم يحب نفسه في الحقيقة ؟ فلولا الاثرة المتمكنة والتي هي أساس الغرام مهما سما وصدق ، لما كانت الغيرة ولما قتل الكثيرون أعز الناس عليهم ، وفي هذه الحادثة التي نرويها هنا والتي وقعت وقائعها في اميركا دليل أي دليل على أن المغرم المدنف انما يحب نفسه في الواقع ، وفيها كذلك مثال رهيب على ما يمكن أن يصل اليه الحب الطائش بالانسان الضعيف

خطيبان

لوثر تورنر شاب بهي الطلعة في الثانية والعشرين من عمره وهو من أهالي بلدة هيكوري في كارولينا الشمالية وقد قطع حبل دراسته ولم يصل الى نهايتها اذ وجد له وظيفة لائقة في «شركة صناعة الكراسي» بهيكوري وسار في عمله بطريقة أرضت رؤساءه حتى تقدم ورقي بخطى واسعة . وكان معروفاً بالاستقامة التامة لا يدخن ولا يشرب الخمر ولا يعرف مفاسد الشباب المعتادة . وانما كان يعرف من الفتيات فتاة حسناء تسمى إلزي بوفي وأبواها مزارعان غنيان ولهما معمل للالبان في بيدمونت . وقد تصادق لوثر وإلزي منذ الصغر وكبرت معهما الصداقة حتى انقلبت حباً وهياماً وكان المستر بوفي وزوجته راضيين عن الصلة التي بينهما اذ كانا يريان في لوثر أنه ارق الشبان أخلاقاً وأقربهم الى اسعاد ابنتهما حتى لقد سارعا الى اعلان خطوبة ابنتهما اليه وارتقبا حيناً حتى يبلغ لوثر مركزاً عالياً في الشركة التي يعمل فيها ليتم الزواج

خطيبة غير راضية

غير أن إلزي على ما يظهر لم تكن تشعر من الحب لخطيبها بمقدار ما يشعر لها ولعلها كانت ترى فيه رفيق الطفولة وصديق السمر لا أكثر من ذلك . ومهما كان مبلغ حبها له فقد تضاءل ونقص منذ هجر الدرس قبل أن يصل الى الدراسة العالية ويتمها واكتفى من التعليم بمقدار محدود مللاً منه وضجراً ، بينما إلزي كانت لا تزال تواصل دراستها في الكلية وقد أبدت تفوقاً ونبوغاً وكادت تحصل على أرقى الشهادات العلمية . ولقد تجسم لها الفرق بين عقليتها وعقليته كلما خرجا معاً الى رياضة فلم تسمع منه غير حديث الحب والغرام فان لم يكن ذلك فهو حديث عادي عن الجو أو عن عمله في الشركة مما لا يقنع عقلاً متنوراً

ولقد جاهدت إلزي نفسها كي تحفظ محبة خطيبها وتقاوم الشعور النامي في قلبها بعدم الاعتداد به — وقديماً قيل ان الاحترام أساس حب المرأة للرجل — وجعلت تذكر نفسها بلطف خطيبها وجماله ، وبأدبه واستقامته ، ولكنها كانت ترجع من هذه الافكار الى فكرة واحدة هي أن لوثر صار لا يصلح لها منذ عدل عن اتمام دراسته وصار شخصاً عادياً مثل ملايين العمال والمستخدمين الصغار . وكثيراً ما أسرت الزي إلى أمها بهذه الفكرة فكانت أمها تستحمقها وتحثها على نزعها من رأسها . وكثيراً أيضاً ما كادت تعترف للوثر اعترافاً ريثاً بأنها لا تحبه كذي قبل وان الأجدر بهما أن يفسخا الخطوبة ، غير أنها كانت في كل مرة تعوزها الشجاعة لكي تدلي بهذا الاعتراف الرهيب الذي تعرف انه يهد قلب خطيبها هداً

خطيب يائس

على أن لوثر كان ذكياً لا تفوته خافية وقد لاحظ مدة طويلة هذا التغير الطارىء على خطيبته من ناحيته وبرود عاطفتها له وشاهد محاولتها اخفاء كل ذلك عنه حتى لاتؤلمه ولكن الحقيقة كانت ظاهرة على الرغم منها . ولا تسل عن هم لوثر ونكده . لقد طوحت به الظنون في كل واد وتوهم ان إلزي مغرمة بشاب غيره لا يعرفه ، كما تصور أنها تحتقره لفقره وغنى أبويها بل ذهب به الفكر كل مذهب إلا إلى السبب الحقيقي الذي لم تستطع إلزي دفعاً له

وأخيراً اعتزم لوثر امراً وأخفاه وراء مظاهر السرور المصطنعة غير أنه دل عليه ذات يوم إذ سأل والدة إلزي : أ إذا متنا أنا وإلزي أفلا ندفن معاً جنباً الى جنب ؟ فابتسمت السيدة على الرغم منها وقالت : «ما هذه الافكار يا لوثر؟ على أي حال أنتما مخطوبان فقط ولستما متزوجين فكل منكما لاسرته»

وفي يوم آخر خرج لوثر وحده بسيارته الصغيرة — ويكاد يكون لكل شخص سيارة في اميركا . . . — حتى اذا كان على مقربة من مصب نهر كاتاوبا في بحيرة هيكوري نظر حوله فاختار مكاناً على شاطىء البحيرة لا شجر فيه ثم أتى بحجر كبير فوضعه هناك . وكان هناك بعض الغلمان يلعبون فسأله أحدهم عن الغرض من ذلك الحجر ، فقال لوثر : انه مجرد «علامة»

غيبة مريبة

ولما جاء يوم أحد بعد شهر من ذلك زار لوثر دار خطيبته على عادته كل يوم أحد وخرجا معاً في سيارته الى الكنيسة تتقدمهما سيارة المستر بوفي وزوجته وكان هذان يقصدان أن يذهبا بعد الصلاة الى بلدة مجاورة فقالت إلزي لأمها : انها ذاهبة مع لوثر في رياضة قصيرة ثم يعودان إلى المنزل وطلبت من أمها أحد المفتاحين المزدوجين حتى تعد التدفئة في الدار قبل عودة أبويها

غير ان المستر بوفي وزوجته لما رجعا الى البيت في مساء ذلك اليوم وجدا انه يعوزه التدفئة فالتمسا لابنتهما عذراً وقالا انها لا بد قد نسيت وضع الفحم في الموقدة وإشعاله ثم نامت بعد ذلك ، ولم تدخل المسز بوفي غرفة ابنتها إلا في صباح اليوم التالي فما كان أشد دهشتها حين رأتها خالية ووجدت الفراش لا يدل على أن أحداً بات فيه ! وقد سارعت الى إنباء زوجها بذلك فانزعج أشد انزعاج وخاف أن تكون إلزي ولوثر قد حدثت لهما حادثة . غير انه لما استشار جيرانه المزارعين في الامر سخروا من قلقه وقالوا له : «لا تخف فانما فرت فتاتك مع خطيبها لأنك أرجأت زواجهما ولن تلبث حتى يصل اليك خطاب يقولان فيه انهما تزوجا وانهما يلتمسان منك الصفح . . . »

خطاب وداع

ولم تمض ساعات على ذلك حتى دق جرس التليفون وكان المتكلم هو المستر كلاير تورنر أخا لوثر فقال للمستر بوفي انه وصل اليه خطاب عجيب من أخيه ورجاه أن يذهب اليه في الحال . ولما ذهب اليه أراه خطاباً جاءه من لوثر وفيه ما يأتي :

«أخي العزيز وأسرتي المحبوبة . . .

«لقد حان الوقت لكي أتركم وأترك جميع أصدقائي . وسأغادر هذا العالم الى عالم خير منه ، وأؤمل أن أراكم في الآخرة يوماً ما . وقد أخبرت إلزي العزيزة بأني عزمت على الموت فقالت انها لا تستطيع أن تعيش من دوني ومن ذلك تفهمون المسألة . عسى الله أن يغفر لي ولحبيبتي إلزي . ان الموت صعب علينا ولكنا سنموت متعانقين . وستجدوننا في قاع البحيرة عند الكوبري الحديدي على مقربة من مصب النهر . ولن يعلم أحد لماذا أقدمنا على ذلك . أرجوكم أن تدفنونا معاً في قبر واحد»

وكان أخو لوثر يتلو هذا الخطاب على المستر بوفي وهو يبتسم لأنه حسب الامر كله نكتة . غير أن المستر بوفي لم يشاركه هذا الرأي بل اشتد به القلق وفهم أن ثمة شيئاً رهيباً حدث . ولما جاءت المسز بوفي أيقنت بوقوع الكارثة وفهمت يأس لوثر لأنها كانت تعلم خمود عاطفة ابنتها نحوه . غير انها هي وزوجها لم يصدقا لحظة واحدة ان ابنتها اتفقت مع لوثر على الانتحار لأنه لا يوجد ما يدعوها الى ذلك خصوصاً انها كما أسرت لأمها لم تكن تحب خطيبها حباً يبيح لها الانتحار من أجله

سيارة في قاع البحيرة

ولم يتوان المستر بوفي في إبلاغ البوليس نبأ اختفاء ابنته خصوصاً بعد هذا الخطاب الذي لم يكن رغم تفاؤل كلاير إلا خطاب وداع من منتحر . وقد مكث رجال البوليس والاهالي والغطاسون ثلاثة أيام وهم يبحثون في قاع البحيرة عند النقطة التي عينها الخطاب . وكانوا يستعملون الحبال والاسلاك السميكة وكل ما يمكن استعماله لهذا الغرض . وشهد بعض الغلمان بأنهم منذ شهر تقريباً شهدوا شاباً أتى بسيارته الى تلك النقطة ووضع حجراً على الشاطىء قال انه «علامة» ، وقد ظنوه اذ ذاك مهندساً . وبفضل هذه الشهادة حصر الباحثون بحثهم عند ذلك الحجر فما لبثوا أن صعدت حبالهم وأسلاكهم بشيء ثقيل حتى اذا وازى سطح الماء تبينوه فاذا هو ظهر سيارة ثم بدا في مقدمتها شاب ممسك باحدى يديه عجلة القيادة ويحيط بذراعه الاخرى فتاة ارتسم عليها هول الفزع وقد فتحت باب السيارة وأخرجت احدى ساقيها هامة بالخروج . وما رأت المسز بوفي هذا المنظر الرهيب حتى صرخت صرخة داوية ثم أغمي عليها وفي تلك اللحظة انقطعت الحبال والاسلاك وسقطت السيارة ثانية في قاع البحيرة ولكنها أخرجت بعد حين . وكان لوثر وإلزي قد فارقا الحياة منذ ثلاثة أيام ولكن بقي مجلسهما في السيارة وشكلهما كما كانا عندما اندفعت السيارة في أقصى سرعتها من الشاطىء الى قاع البحيرة وكانت السيارة أيضاً لم تمس بسوء الا انكسار لوحها الزجاجي الذي في مقدمتها . واتضح من التحقيق والمعاينة ان لوثر كان قد دبر هذه الميتة الشنيعة له ولخطيبته بعد ان دفعه اليأس اليها ولكن كل الظواهر دلت على أن إلزي لم تكن تعلم بنيته ولم تكن لتنوي الانتحار أو لتقبله . والدليل على ذلك أنها فتحت باب السيارة حين غادرت السيارة الشاطىء مندفعة الى البحيرة وحاولت النزول منها لو لا أن أمسك بها خطيبها في جنون يأسه

ولسنا في حاجة لأن نقول إن جثة إلزي لم تدفن الى جانب جثة قاتلها كما أوصى في خطابه . .

. . . ثم بدا في مقدمتها شاب ممسك باحدى يديه عجلة القيادة ويحيط بذراعه الاخرى فتاة ارتسم عليها هول الفزع . . .

هل ينتصر النساء

على الرجال

وضعت حكومة نروج قانوناً يخول النساء حق الدخول في الوظائف الحكومية التي كانت قاصرة على الرجال حتى الآن ومنها مناصب الجيش البري والبحري ووظائف الكهنوت

ومعنى ذلك ان الحكومة أجازت للنساء أن يصبحن قسيسات وواعظات في الكنائس !!

ولما كانت الكنيسة وموظفوها تابعين للحكومة يتناولون منها مرتباتهم فقد كثر اقبال السيدات على طلب وظائف القساوسة وانزعج الرجال القسوس من ذلك وراحوا يبحثون عن الوسائل الفعالة لمنع هذه المزاحمة الخطرة وأخذوا يفحصون الكتب المقدسة علهم يهتدون الى حجة دامغة يقاومون بها قرار الحكومة

وأخيراً وجدوا في الكتاب المقدس نصاً استندوا عليه ليحملوا الحكومة على رفض طلبات النساء

وهذا النص هو قول الرسول بولس : « يجب على النساء أن يغطين رءوسهن في الكنيسة والا يفتحن أفواههن بالكلام داخلها »

وبما ان القسيس يتحتم عليه أن يحسر عن رأسه وهو يخدم الاسرار ولا يستطيع الوعظ دون أن يفتح فاه ليتكلم . لذلك يستحيل على المرأة أن تكون قسيسة حتى لا تخالف قول بولس الرسول

ولا ندري هل اقتنعت الحكومة النروجية بهذا البرهان ؟

تبادل الازواج

من البدع المنكرة التي انتشرت في اميركا بدعة فظيعة هي تبادل الازواج وقد قامت قيامة الحكومة لهذا الجنون الجديد وأرادت ان تقضي عليه قبل ان يتفاقم شره . . فقدمت للمحاكمة أكثر من ١٢ دعوى امام محاكم ولايات نبراسكا وميسوري في الولايات المتحدة اتهم فيها بعض الرجال بانهم تبادلوا زوجاتهم

وعينت ولاية ميسوري سيدتين من كبار المحاميات لدرس هذا الداء ووضع تقرير عن اسبابه وعلاجه

ومن القضايا التي تدرسها المحاميتان قضية رجلين متجاورين في مدينة « مينوتا » وهما ديليس نايت ولورنس ريكنسرود ولكل منهما زوجة حسناء وقد رزق الاول من زوجته بخمسة اولاد والثاني بولدين

وكانا هذان الجاران يترددان على زيارة بعضهما منذ عامين فاعجب كل بزوجة الآخر . .

كما اعجبت كل زوجة بزوج الاخرى وانقلب الاعجاب فاصبح حباً وهياماً . وتفاهموا معاً واعترفوا بما تفيض به جوانحهم من الحب المقيم ثم اتفقوا على المبادلة

وتقدمت الزوجتان للمحكمة طالبتين الطلاق من زوجيهما ووافق الزوجان على ذلك

وبعد صدور الحكم بالطلاق ذهب الاربعة في موكب بهيج الى مدينة مينوتا حيث عقد كل زوج زواجه على زوجة الآخر

الهلال : لسان حال النهضة العصرية

من هنا وهناك



اجمل اولاد الهنود الحمر

اقيمت في الولايات المتحدة مسابقة بين اولاد الهنود الحمر لاختيار اجملهم وجهاً واكملهم صحة وترى فوق هذا الكلام صفا من الامهات الهنديات يحملن اولادهن وقد اخذ احد الاطباء يفحص اولئك الاولاد

السوار المعطر

من احدث المبتكرات الباريسية سوار صغير تودع فيه العطور كما ترى في الصورة الى اليسار

الرياضة البدنية في المعامل

اتبعت المعامل السويدية والالمانية والدنماركية طريقة جديدة يجوز ان تتبع في كل معامل العالم ومصانعه . ففي كل صباح قبل ان يبدأ العمال عملهم يقومون بالعاب رياضية لمدة نصف ساعة تحت ارشاد معلمين اختصاصيين وترى في الصورة فريقا من الصبية العمال يقومون بهذه التمرينات

ملكة الازهار

اقامت هوليوود حفلة من حفلاتها الرائعة جمعت بين كواكب السينما الفاتنات لاختيار واحدة منهن تبايع ملكة الازهار فوقع الاختيار على النجمة الحسناء ليلى دميتا . وتراها فوق هذا الكلام يحفها الورد والرياحين

زورق المرمر العائم في عاصمة الصين

كان مصيف امبراطرة الصين قصراً فخم البنيان امامه بركة مترامية الاطراف بها زورق من المرمر كان الامبراطرة يلجأون اليه من حر النهار ويظهر الزورق كأنه عائم في الماء بينما هو مبنى من الرخام وقد سمح للسائحين بزيارة القصر والبركة وترى في اعلى رهطاً من السياح يبتعدون في قارب صغير عن زورق المرمر بعد مشاهدتهم له والفرجة عليه

اكشفوا عن السيقان

اصبح للمرأة الالمانية عذراً اذا اظهرت ركبتها وكشفت عن ساقها فقد ابتكر واضعو الازياء الحديثة في برلين بدعة جديدة هي ان يعلق عقد من اللؤلؤ حول الركبة وقد انتشرت هذه الموضة في جميع انحاء المانيا

الانتخابات في اليابان

استعرت نار الانتخابات البرلمانية في اليابان في هذه الايام واخذ المرشحون يبذلون كل ما في جهدهم للفوز في هذا المعترك وترى الى اليمين صورة رزم الاعلانات والنشرات التي يرسلها المرشحون الى البلاد لنشرها

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون ٧٨ ، ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل